كلمة المرأة

CA:FA
059
Sa2710A
Y'11
NOT TO CIRCULATE

"تأمل ... وبناء"

... في مستهل كل عـام جديد يُفيق الواحد منا ، كما من سبات ، في تلفُّت الى ماضيه ، خشية ان يكون صراعه مع الحياة قد فشل ، ومن الثمر لم يأته الا بالأعجف الممصوص .

اين عوالي مناه ؟ هل طابت بتحقيقها نفسه ، ام انه رضي من الكل بالجزء ، ومن الألـق المتوهج بالبصيص ؟!

اعجزاً ينساق الواحد منا ، خائباً ، دون آمال عِراض ، كأنَّ كل مـا بناه محضُ حلم ، لا يلبث ان يتداعى في اليقظة ، وهباء ينتثر ؟؟

ام اننا منذ البدء ، نجنح الى تضخيم تقديراتنا ، فتقصُر باعنا عن بلوغ المرام ، ونخبط عن غير سابق تصميم ، وتنهدر امامنا الفرص والجهود انهداراً مريباً ؟

أضَعفُ ثقتنا بالنفوس ، يشدّ بنا دون المغامرة الجريئة – تلك التي لا ترتفـع للنصر راية الا بيدها ؟ ام انها القَدَرية استحوذت على عقولنا فقعدنا ، في خمولنا ، نترقب سعداً يجيئنا من عالم الغيب ؟

كثيرة هي عيوبنا ، يخيَّل اليّ ، وفي مكنتنا اليوم ، اكثر من أي يوم سواه ، ان نعود الى انفسنا بامانة ، وبفأسنا الحكيمة ، نعمل على اجتثاث ما علق بها من شوائب واوهام ، لنستأنف السير في عامنا الجديد ، اتمّ تجهيزاً ، واضمن للظفر المنشود ...

★

... اية قوى يتحتَّم ادخارها ، تأهباً لمجابهـة ما يحيق بنا من جليـل امور ؟؟ اي استعداد يفترض علينا افتراضاً ، تغلُّباً عـلى عدوٍّ لئيم ، لطَّخ بالذل وجوهنا ، ساقتـه الينا الاطماع البشرية اللامحدودة ؟

... اي تكاثف جهود يُعوِزنا ، اي وحدة مخلصة شاملة ، في الايدي وفي القلوب ؟ اية استفاقة من غفلة لدرء خطر ، يجثم على ابوابنا مهدِّداً امتنا بالمحق والزوال ؟؟

او نتلهّى ، بعدُ ، بتوافه خصومات وعنعنات لا طائل تحتهـا ، يرصدها لنا خونة انذال لاشغالنا بها ، إفساداً لاَتحادٍ قوميّ قد يحبط مساعيهم الشريرة ؟؟

امتنا – يا عزَّها امة ! درَّة في جبين الشمس . وفي سبيل صون عزها نحيا ونموت ... فلنعمل على بناء وتنظيم صفوفنا في مطلق وئام ومحبة ، لنصبح قوة جبّارة ، تقطع على العدو الطريق ، وتكون السبّاقة في القضاء عليه ...

★

.. من حسنات العام الجديد انه يوم تأمُّل في واقع حال ، ورجوع عن خطأ وضلال الى خير وحق ، ... انه يوم عزوف عن الهدم ، الى تشييد البناء المتراصّ المنيع ...

ادفيك جريديني شيبوب

العدد الاول – السنة الحادية عشر – كانون الثاني (يناير) ١٩٥٥

محتويات العدد

تأمل ... وبناء	ادفيك جريديني شيبوب	٣
مجد .. سلام .. محبة	اسمى طوبي	٥
صوت المرأة تسأل قادة الفكر	سعيد عقل	٦ – ٧
شخصية الشهر السيدة نبيهة عبدالله النجار		٨ – ١٠
اريد ان ابكي	موسى سليمان	١٠
قصة المجوس عند الغرب		١١
العيد كما يفهمونه (ريبورتاج)	اميمة ربيز	١١ – ١٤
حكاية شُجيرة		١٥
البحر	امين نخلة	١٦ – ١٧
إجّة غرام (قصيدة)	ميشال طراد	١٦
الشفق الغارب (شعر)	ام خلدون	١٨
عودة في العيد (قصة)	اڤلين كنعان	١٩ – ٢٢
هل يلام اخي	ماجدة عطار	٢٤ – ٢٥
اقبل الميلاد		٢٦ – ٢٧
الشجرة	زاهية ايوب	٢٨ – ٢٩
قضية المرأة الريفية	اميلي ابي راشد	٣٠ – ٣١
فلسفة الحب في الشعر العربي	منور فوال	٣٢
نداء أم	نورا نويهض	٣٤
اجيبي بنعم وارجيه		٣٥
شطحات	سين . وعين	٣٦ – ٣٧
لجمالك عليك حق		٣٨ – ٣٩
قد تقتلك العاطفة		٤٠ – ٤١
على هامش التربية		٤٢
في المجتمعات		٤٣ – ٤٩

صوت المرأة

مجلة لبنانية شهرية تصدرها

جامعة نساء لبنان

ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طورشا

اللجنة المشرفة – السيدات :

اليس نقاش نازك سركيس

سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب

جميع المخابرات بشان التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية

بناية صعب

ص . ب . ١٢٨٤ – بيروت

تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي

١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج

١٠ دولارات أو ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات

٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

"مجد" .. "سلام" .. "محبة"

اسمى طوبي

كنت احلم .. وشردت روحي بعيداً بعيداً .. طوت الاجيال لترى دنيا بلا آله يمجد .. وشعوباً لا تعرف السلام .. وجماهير تعدّ المحبة ضعفاً وخوراً .

رأيت الناس وقد تجردوا من انسانيتهم وعاشوا كتلة من قسوة وفساد لا حدّ لهما .. وفظاعة وشر لا حد لهما : وكأن كل من فيها وحوش لا يعرفون الا الافتراس .

رأيت الحاكم يحكم على المجرم فيقول .. القوه الى الاسود لتمزقه ارباً ارباً .. فيهتف الشعب وانها لمتعة لا تفوت .. ثم يندفع يتفرج على الاسود تمزق الناس اشلاء وتأكل لحمها .. وتلعق دمها .. كل هذا وهو يصفق طرباً .

رأيت الحاكم يحكم على المجرم بالموت .. ولكن اما بالصلب .. واما بالرجم .. عقوبتان هما افظع ما اخترع عقل جهنمي .. ورأيت الناس في كلتا الحالتين يقهقهون .. ويتفرجون .. بل ويشتركون .

رأيت سادة مترفين .. يقضون اوقاتهم اما في الحمامات الرومانية يتدلكون ويعربدون .. واما في قصورهم يلهون .

رأيت عبيداً يجلدون بالسياط لأقل هفوة .. فاذا ما مات الواحد منهم تحت الجلد .. ظل اطفاله وزوجته في خدمة السيد القاتل والحلقة في اذانهم الى ما لا نهاية له .. ذلك لانهم اشتروا وذراريهم عبيداً .

رأيت تشفياً في الاسرى .. عيوناً تسمل .. واعضاء تبتر ..

رأيت فحشاً في رابعة النهار .. في هياكل الرومان واليونان .. يسمى الفحش المقدس .

رأيت جهنم الدنيا وفيها ابالسه .. اذا جاءهم مصلح قالوا .. اسقوه السم حالاً .

وبغتة عزفت موسيقى الملائكة .. مجدوا الله : سلام على الارض .. محبة بين الناس ..

وبغتة ولدت في الدنيا ارق شخصية مشت على ارض الدنيا. الشخصية التي قال فيها الشاعر الاحمدي ..

ولد الرفق يوم مولد عيسى

وبغتة لاح حول البلد المقدس .. البلد الشهيد .. صاحب الرداء الواحد .

مضى يمشي على الارض بجسمه .. اما روحه فرفت فوق الناس .

لم يتكلم كثيراً ولو جمع كل ما قاله لما ملأ كتيباً صغيراً ..

مضى يهمس احبوا .. ارحموا .. قالوا ومن نحب ؟. فاندفع يهتف .. تحب قريبك .. تحب عدوك .. تحب الهك .. تحب البائس .. تحب الطفل .. تحب الجميع .. قالوا حدّد لنا .. وعندئذ ضرب لهم قصة السامري الحنون .. ذلك لأن صاحب الرداء الواحد رأى ان هذه الدنيا لا يصلحها الا المحبة .. والا الرحمة المنبثقة من المحبة .

ومضى هو يحب ويرحم .. ولكنهم ثاروا عليه .. وخيل اليهم انهم قضوا على الفكرة .. واماتوا العقيدة .. وانهم سيعودون كما كانوا آلهة بغض وعداء ..

ولكن الصوت الحنون ظل يهمس .. احبوا ارحموا ..

واستيقظت الضمائر .. فكأن نسمة من نسمات الرحمة لى الدنيا .

قال الحاكم .. اميتوا المجرم ولكن اسهل ميتة .. نحن لا نريد التشفي منه .. ولكن لا بدّ من انقاذ الدنيا من اجرامه وهتف الشعب .. نعم اميتوه سراً فما نستطيع ان نرى اسوداً تفترس البشر .. اخواننا .

وقال السيد لعبده . انت حرّ تخدمني باجرك ولن استعبد اطفالك وزوجتك .. فهتف الناس .. نعم لا نريد عبودية المخلوق للمخلوق .. كلنا عبيدُ لله .

وقال اصحاب الفحش المقدس .. لتتوار الفظائع الهمجية .. ان لنا عدا الاجسام ارواحاً .. ونود ان نسمو بها .

وقال المحاربون .. ان للاسرى حقاً مقدساً .. فلا تسمل عيونٌ ولا تبتر اعضاء بل في ليلة ميلاد ابي الرحمة لا تطلق رصاصة .. بل يخرج الخصوم من خنادقهم ويتبادلون التهاني وهدايا العيد .. فهتف الناس تبارك ابو الرحمة .

ولم يكتف الناس بهذا ، فقد قالهم صاحب الرداء الواحد احبوا ارحموا .

ومضوا يتساءلون ، وماذا نفعل بعد ؟ واذا بالمستشفيات

(البقية على الصفحة ٥٠)

"صوت المرأة" تسأل

قادة الفكر ..

مع الاستاذ سعيد عقل

تعريفنا سعيد عقل ، كتعريف الشمس إبّان تألّقها !

انقول : هو الاديب الاصيل ، يعيش ادبه انوفاً لا آبهاً، جبينه ، جبين النسر ، في الذرى ؟

ام نقول: هو معلم الجيل الخلوق، ينهض بالشباب — امل الغد — باخلاص ما فوقه اخلاص ، وبايمان عنيد ما بعده ايمان ؟

انعرّفه صاحب « قدموس » و « المجدلية » ، ام نكتفي « برندلى » ... اين الحب والمرأة وهج حسن وتتمة صلاة ؟!

من النخبة المختارة سعيد عقل ، اذن ، ومن قادة الفكر في دنيانا . ما ترى سيكون رأيه حول قضايا الشباب ، الادب ، والمرأة ؟

الاستاذ سعيد عقل في امسيته الشعرية بالندوة اللبنانية

س — بصفة انك من قادة الفكر ، هل انت راض عن الاتجاهات التي يتجهها شبابنا اليوم ، وما هي كلمتك له ؟

ج — شبابنا جزء من الامة ولكنه — الجزء الذي لا يزال في سن البطولة اذن ، الكتيبة التي يمكن ان تنتدب الى القضايا الكبرى ، الى تغيير المصائر — والامة في نظري قادمة على وعي ما ينتظرها من دورٍ غير عادي . ترى ، سيكون الشباب حقاً شباباً فيلبي النداء ؟

اتجاهاته على العموم هي ، بنت ميوع الامة ولكنني اعتقد انه في نفر منه قد يكون مرشحاً لتلقّي الشرارة . انا اثق ببعض افراد في الشباب ثقة لا تُحد ، ولولاهم لشعرت انني غريب في بلادي ، مع انني ما خالجني يوماً الا انني من بلادي في دفءٍ ومحيط حب لا استحقها. كلمتي الى هذا الشباب مثلثة.

اولاً : ان يعي أننا شعب بموقعه وماضيه وخصوصاً باعتزاماته ، ذو رسالة لا يتنازل عنها وسيتمّها .

ثانياً : اننا في حالة خطر لم تهدّد امة بمثله قط ، هو خطر الإمّحاق .

ثالثاً : ان الشباب ، الشباب دون سواه ، سيستيقظ قبل الجميع وسيقود بلادنا الى مصافّ دولة كبرى ، اقلُّ عملها ان تكون احدى رقاع التمدن الكثيفة ، وأقصاه ان تتزعم ، على صغرها ، الدعوة الى وحدة العائلة البشرية .

س ماذا تقصد بقولك اننا شعب ذو رسالة ؟

ج — اقصد ان لبنان سيستمر في دور له تقليدي في حمل مشعل المعرفة والمحبة تحت اي سماء كان ، وفي اي ظرف كان ، اي مهما ادلهمّت سماء المصير . وانه ذو دور في ايقاظ العرب لن يتنازل عنه ولن ينفك يلعبه اغنى ، هذه المرة واكثر عطاءً . ولكن القسم الذي يلتمع جديداً من دور لبنان هو انه سيكشّف ما راح يتكوّن فيه من حب وشغف بعلم وحسن استعداد لخدمة كل ما له علاقة بالجمال ، ليخوّله ذلك جميعاً ان يكون له كلمة حتى الى المدنية .

س – اشرت الى انه بامكاننا القيام بهذا العمل الفريد بسبب موقعنا وماضينا وخصوصاً اعتزاماتنا ، فما قصدت بهذا التوكيد على الاعتزامات اكثر من الموقع والماضي ؟

ج – موقعنا مفروغ من انه حقاً عطيه آلهٍ اراد بنا خيراً (وانا اعتقد انه ما من شيء فوق عزيمتنا الا كون الله يحبنا) اما ماضينا فعلى جهلنا له يظل عندنا قوّاد يعرفونه كفاية ليعوّضوا عن عدم ضجّته في ضمير الجميع ، وليُصيبَ الجميع من وعي هؤلاء القادة له رشاشٌ يكفي لان يتصوّروا هذا الماضي ، في قليل او كثير ، شبيهاً بماضي الاغارقة. (ومن هؤلاء القادة الذين هم ضمير امتنا وهي ضميرهم العلامة شارل قرم). ولكن لا موقعنا ولا ماضينا بمُدانِيَين عما نريد ان يكونه اعتزامنا . انني اعتقد ان الستة الاف سنة التي وراءنا من حب وفكر وتلفُّت الى السماء وعطاء ومغامرة وانشرارٍ على صفحة المعمور، لا تشكل سوى بداية وجودنا في العالم . وهذا ما عنيته بان اعتزامنا هو الاعظم .

س – والمرأة ما قسطها من كل هذا؟

ج – دور المرأة في لبنان دور يكاد يُظن وعي له مبالغاً به لوفرة ما اجده بهياً ! فهي ستدخل المعمعة – انا واثق – بروحين :

الاول ناجمٌ عن ان محض وجود المرأة ثروة وقوة من طراز آخر (ان شخصية جان دارك هي دون مبالغة ، نصف تاريخ فرنسا) .

الثاني : ان كون المرأة ستمسّ نار المسؤولية لأول مرة ، وبهذا الماضي اللاشيئيّ الناصع لن ترضى بأن تعمل ملوّثة بياضه ولن تعمل الا بحيوية وجبروت سيفجّران اللاشيء شيئاً طريفاً لانه انثوي، وغنيّاً لانه طريف. .

كأني بعقل الرجل الذي بَرِي لكثرة ما احتك بالنفعية ، لن يعود الى براءته المعطاء الا اذا مدّ بذاته قلب المرأة العظيم !

س – ما دمنا بصدد المرأة هل انت راض عن نشاطات القلب في لبنان، قصدت بها الفنون الجميلة ؟

ج – اذا استثنينا الشعر والتصوير نجد ان كل ما في لبنان من مقوّمات الفن هو قشعريرة. في حقل الشعر وراءنا تراث يجعل شعرنا منذ الثلث الثاني من القرن العشرين في مستوى كلاسيكي غربي ، سواء المكتوب منه بالعربية او اللبنانية او الفرنسية. اما التصوير فيجيء رأساً بعد الشعر ، الا ان الرائع في لبنان انه صائر جهة كثافة فنية ، ويبدو انه لن يمرّ زمن بعيد حتى يقال: «كل لبناني فنان » كما قيل : «كل لبناني شاعر . » ذلك ان النشاط الفني عندنا يسنده اليوم لا جمالات لبنان الطبيعية ووقوف ابنائه على نهضات اوربا التي يقصدونها كل سنة وحسب ، بل الفكر نفسه . ولقد بدأ المشتغلون بالفلسفة ورجال اللاهوت يشدّدون على ان الكائن الاسمى في الذهن الشرقي أعوزه من ملازماته الثلاث : الجمال ، وان جميع مؤسساتنا في الشرق تأثرت بهذه الثغرة ، وان على لبنان ان يردُمَها . وهكذا تجدين ان من رسالة اللبنانيين ايضاً ان يُعيدوا النظر لمصلحة الشرق والايمان حتى في تكوين الله .

اسعار سيارات «فولكسواكن»

	السعر
سيارة قيادة داخلية – دي لوكس	٥١٠٠ ل. ل
سيارة سطح مكشوف – دي لوكس	٥٣٠٠ ل. ل
سيارة مكشوفة – دي لوكس	٦٥٠٠ ل. ل
بيك آب حمولته ٧٥٠ كيلو غرام	٦٦٠٠ ل. ل
كميون صغير حمولته ٨٠٠ كيلو غرام	٦٧٠٠ ل. ل
سيارة ستايشن ٨ ركاب	٨٧٠٠ ل. ل
ستايشن دي لوكس ٨ ركاب	٩٧٠٠ ل. ل
سيارة اسعاف	٩٩٠٠ ل. ل

الموزعون :

محلات ف. أ. كتانة (كتانة اخوان) ش. م.

شخصية الشهر

روسيا كما عرفتها

مع السيدة نبيهة عبدالله نجار

السيدة **نبيهة نجار** عقيلة وزيرنا في موسكو الاستاذ **عبدالله النجار** ، وهي من سيداتنا الراقيات خريجة مدرسة البنات الاميركية ومعهد تدبير المنزل في سدني – اوستراليا .

رافقت السيدة نجار زوجها كقائم باعمال في شرقي الاردن وكمستشار مفوضية في الارجنتين وهي منذ اربع سنوات يد زوجها اليمنى في مفوضيتنا بموسكو. وللسيدة نجار اتصالاتها الخاصة بمحيطها تعلمت الاسبانية والروسية بالاضافة الى الافرنسية والانكليزية في ترحالها مولعة بالتحف الفنية والتمثيل والباليه علاوة على كونها ربة بيت مثلى بارعة في فن الطهي والخياطة .

وقد اغتنمت مجلة « صوت المرأة » فرصة وجود السيدة نبيهة نجار في لبنان ، لتقدمها الى القراء في حديث طريف عن الحياة في روسيا :

س – يلذ لقراء «صوت المرأة» ان يعرفوا شيئاً عن روسيا وقد ساور نظامها الجديد كثير من الغموض والدعايات المختلفة النزعات. اما وقد مكثت بها اربع سنوات فاسمحي لي ان اسألك عن انطباعاتك عن الحياة في روسيا ؟

– غني عن البيان ان المدنية التي نعرفها في مختلف بلدانها انما هي مدنية الطبقة العليا لا مدنية شعب باسره . او هي ما يسميه الشيوعيون المدنية الراسمالية . لا تختلف بين بلد وآخر الا نسبياً . هذا هو الفرق الاساسي بين بلدان الشيوعية والغرب. فان اول ظاهرة واجهتني في روسيا هي التجانس الشعبي وفقدان الخط الفاصل بين الطبقات . وتساوي الريف مع المدينة . اي بروليتارية العمال والفلاحين على السواء في الفرص المادية والعقلية وسائر نعم المدنية .

س – يعني انه لا فرق بين انسان وآخر فهم طبقة واحدة ؟

– كلا لا اعني بذلك انه لا تتألف شبه طبقة عالية من اصحاب المواهب الفنية كالموسيقيين والممثلين والرسامين . والعقلية كالكتاب والشعراء والمؤلفين والعلماء . ومن الحكام والقادة وكبار الموظفين فالحضارة السوفياتية لا تمتاز بالازدهار المادي ولا بروز طبقة عليا خاصة بل تمتاز بالشمول . فالشمول في اتاحة الفرص وتعميم العلم والمنافع الصحية والمدنية، هو ابرز مايشاهد في الاتحاد السوفياتي. الشمول المادي والثقافي سواء كان هذا الشمول في روسيا ام بلاد الاوزبك في ارمينيا ام في لاتفيا .

س – ماذا كان تأثير هذا النظام على حياة المرأة ؟

– كل شيء في الحياة الروسية او بالاحرى السوفياتية يتسم بطابع الاختلاف عن الغرب فكيف باختلافه عنا ؟ انه خاضع لتطور سريع جارف لا غرو اذا وصف بالثورة الدائمة . ويبدو لي ان تشرشل حين اطلق اسم وراء « الستار الحديدي » لم يقصر التسمية على الفارق السياسي . بل عنى به كذلك الاختلاف في اسس الحضارة بين العالم القديم وهذا العالم الذي تجري فيه اعظم تجربة اجتماعية

الاستاذ عبدالله النجار وتبدو قرينته السيدة نبيهة الى يساره

في تاريـخ البشر .

في هذا العالم تتمتع المرأة بالتساوي التام مع الرجـل . من ابرز مظاهر الشيوعية ليس ازالة الفوارق الطبقيـة فحسب بل الفوارق الجنسية بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي في الاقطار المسيحية والمسلمة علـى السواء . وفي الاتحاد السوفياتي قرابة اربعين مليون مسلماً .

المرأة هناك خاضت الحرب الماضية جنباً الى جنب مع الرجل . واشتركت معه في حركة المقاومـة الشعبية . وهي الان توجـد في المراكز المسؤولة مع الرجل . فقد تحررت من سيطرتـه التقليدية . ومن الخطأ ان نفهم كلمة شرقي في عبارة « المعسكر الشرقي » بمعناها التقليدي . اذ انها في الاصطلاح الحديث تعني التأخر . اذن يجب ان نفهمها بمعناها الجغرافي لا الحضاري .

وقد لاحظت ان المرأة اكثر تحمساً للمباديء الشيوعية من الرجل والمرأة في جميع ادوار التاريخ ما برحت حاضنة العقائـد .. (ومن المباديء احتقار البهرجة والزهو والبذخ والاسراف) على انها بطبيعتها لا تختلف في نزعتها عن شقيقتها الغربيـة وان كانت المحن التي ابتلى بها الاتحاد السوفياتي منـذ الثورة الكبرى سنة ١٩١٧ حتى الآن حالت دون لحاقها بالمرأة الغربية في مظهرهـا وزينتها .

منذ سنة ١٩٥٠ ، اي منذ وجودنا في موسكو ومستوى المعيشة يرتفع عاماً بعد عام . ففي كل سنة تهبط الاسعار من ١٠ الى ٣٠ بالمئة . للمرة السادسة هذه السنة . وكانت المرأة الاجنبية في موسكو في تلك السنة تستلفت النظر من بـين الوف النساء ببرنيطتها الانيقة او فستانها او حذائها . وقلّ بين الرجال من كان يلبس ربطة عنق او حذاء لامعاً او بذلة مكوية . اما الان فلا يمكن التمييز بين المواطنين والاجانب في المظهر .

والمرأة وان كانت لا تزال متأثرة بروح الثورة وجديتها فهي كشقيقتها الغربية في حب التبرج والزينة مـا استطاعت الى ذلك سبيلاً . اقول ذلك لاني الاحظ ان السلع الاجنبية نادرة في اسواق الاتحاد السوفياتي .

س - وكيف اذن تشفي المرأة غليلها ؟

- انهم ، يا عزيزتي ، يركزون اقتصادهم على مصلحة البلاد لا على اهواء العباد وليت في وسعنا ان نحذو حذوهم.

اننا نستطيع ان نتعلم اشياء كثيرة من المرأة الروسية . في شعورها الوطني في انسجامها الاجتماعي ، في العناية باطفالها ، في حب العمل . في الاقتصاد بالزينة واللهو .

س - كونك عقيلة الوزير هـل تشعرين بضغط خاص على حياتك الاجتماعية ؟

- اننا لا نختلط بالمجتمع الروسي . فهم يتجنبون انشاء علاقات اجتماعية مع اعضاء السلك الدبلوماسي الذين لا يمكثون طويلاً في بلادهم . مدة الخدمة في الغالب سنتان - ولكني اعرف ان المرأة الروسية لا تقامر ولا تلهو . بل تشترك في جميع نواحي الحياة الاجتماعية بمثل نشاط الرجل .

س - كيف تمضين اوقات فراغك وكيف تجابهين الطقس ؟

- نحن ازاء الحرمان من هـذا الاختلاط نتمتع باوثق الصلات فيما بيننا من دعوات ومآدب . ولكن امتع ما في موسكو هو « الباليه » المنقطع النظير

ولا سيما في ليالي الصقيع .. وكذلك التلفزيون الذي قل ان يخلو منه منزل . فان الفن عنصر قوي في الحياة السوفياتية.

س – كيف يجابهون في روسيا مشكلة الدين والتعليم ؟

– التعليم كما تعلمين اجباري للجنسين . وفي هذا العام اصبح التعليم الثانوي اجبارياً . وقد قضي على الامية حتى بين العشائر في بلاد الكوزاك .

اما الدين فان الدستور ينص على حرية التبشير به . والتبشير ضده . في حدوده . ولا تسمعين في موسكو قرع الاجراس ولا اصوات المآذن . وبعد ان كان في موسكو وحدها الف وستماية كنيسة ، حتى انها سميت بلغتهم مدينة « الاربعين باربعين » كنيسة ، اصبحت كنائسها حوالي المئة . وحرية العبادة مطلقة .

اننا كما قال احد الكتاب « نحمل محيطنا معنا » ونكون فيما بيننا مجتمعاً اممياً خاصاً ومع هذا لا بد من القول اننا حيث نتصل بالشعب الروسي في حدائقه او حوانيته او شوارعه نجده شعباً طيباً تغلب عليه الريفية . هادئاً كثير الاناة ، لا تبدو عليه العصبية القومية ولا ينظر شزراً الى غريب .

أُريد أن أبكي

موسى سليمان

✱

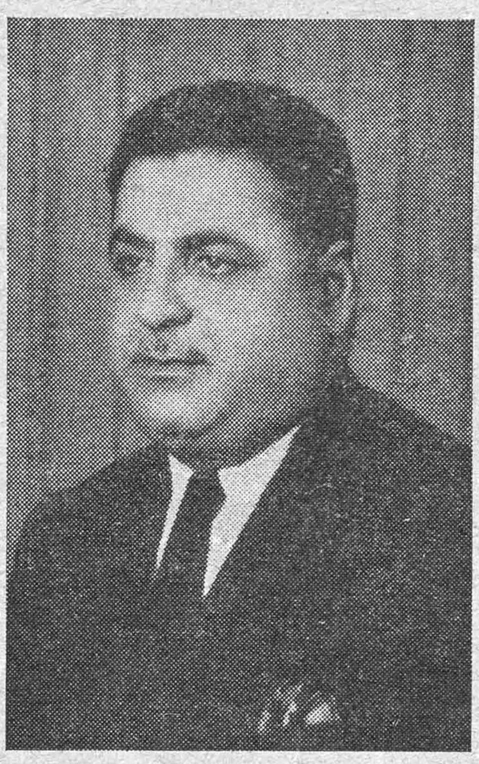

إمسَحْ قلبي بنورك يا يسوع
فهو مُعتمٌ كالليل ، يفحُّ سواداً

★

وُلدتَ يا يسوع ...
فأشرق نور المعرفة
امّا أنا الانسان
فتسربلتُ خزياً وعارًا

★

نحرتُ ، من أجل أن تكون ،
ألف ضحيّة وضحيّة ...
ورفعت الى السماوات السّبع
صلواتي حارّة ...

وتهجّدْتُ لألف إلهٍ وإلهْ
ووقفتُ في المعبد ، خاشعاً ، مرتلاً ،
نافضاً عني آثامي وخطاياي ...
حتى إذا تمّتِ المعجزة
وكنتَ ...
عُدْتُ الى بهيميّتي
وعاد الى نفسي توقها الشديد
الى الجديد ...

إلى يسوع آخرْ
يُولدُ ولادتك
من نارٍ ونورْ
من زبدِ الامواج
وعبق التلال
من ... بلادنا

★

أحببتك يا يسوع
وكفرت بكَ
فأعطني ، ايها الطفل الحبيبْ
في يوم مولدكَ العجيبْ ،
القوّة ....
لعلّي استطيع ان ابكي !

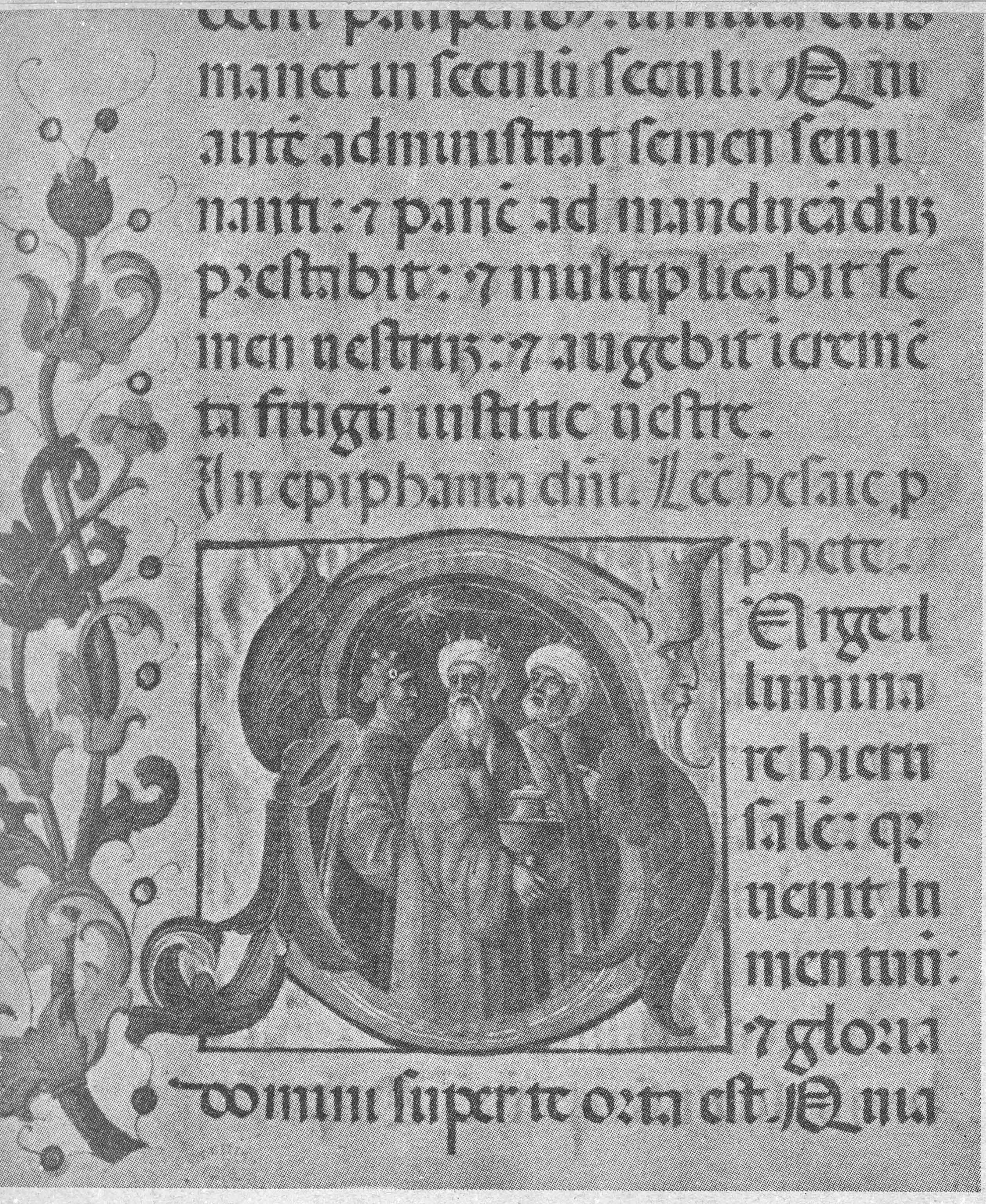

قصّة المجوس عند العرب

من بين كل الأساطير التي احاطت المسيحية في القرون الوسطى، تغلبت قصة المجوس، وكسفت كل رواية!

لقد بنى خيال القرون المتوسطة، اسطورة رائعة عن مجيء المجوس لزيارة الطفل يسوع، حاملين له اللبان والمرّ والذهب؛ غير ان القصة ليست مجرّد وهم او اختلاق خيال، بل واقعاً اوّله الرواة فيما بعد.

قدم «كسبار» ذهبا، و«ملخيور» أعطى اللبان، واما «بلثسار» فحمل للطفل العزيز مرّاً، وابتسم لهم الصغير، وقبل الهدايا بشكر، ثم ناموا في تلك الليلة، بسلام!

يقال ان اصل «كسبار» من ترشيش، وبلثسار من سبا، وكلا البلدتين على طريق الهند.

تقع ترشيش على شاطىء البحر الأحمر، وتمتد سبا على شاطيء الاوقيانوس الهندي، والخليج الفارسي، ويُظن ان «ملخيور» واسمه سامي، ملك الاعراب قبل الاسلام، في مملكته الواقعة قرب البحر الاحمر، ومقابل الهند.

والذي يثبت ان للملوك الثلاثة صلة بالبلاد العربية الجنوبية ان اصغرهم كان عبداً، و«زمبابوي» مسكن الاعراب آنئذ، كانت ضمن ارض العبيد.

هناك اسطورة طريفة، تروي انه هبت ريح معاكسة، قذفت الملوك الثلاثة الى بلاد الانكليز، بعد ان تركوا الاراضي المقدسة، ولا يزال هناك فنادق تحمل اسماءهم الى اليوم، ثم زاروا الملك الذي ضمه السجن مع بولس الرسول؛ وحتى بعد موتهم، تابع الملوك رحلتهم، فقد نقلت جثثهم القديسة هيلانة الى القسطنطينية، حيث اعد لهم قبر فخم.

وفي يوم، كان القديس «يوستورجيوس» يتحدث الى الامبراطور البيزنطي، عن حاجتهم لتحف، يزينون بها الكنيسة الجديدة في «ميلان»، وآثار تاريخية مجيدة، فقدم له مع التماثيل، بقايا هؤلاء الملوك، المحفوظة في امبراطوريته؛ وغزا فردريك بربروسا ميلان عام ١١٦٢، ونقلت الرمم الى مقر امين، ولكن ما لبث الغازي ان استولى عليها، وقدمها هدية لرئيس اساقفة «كولون» الذي هيّأ لها ضريحاً فخماً، نجا من ثورة الجنود الفرنسيين! ولما ضربت «كولون» في حربين، بقي الضريح سالماً، وينظر الالمان الاتقياء اليه مرددين: «لم يكف الملوك الثلاثة عن تقديم عطاياهم»!

العيد كما يفهمونه

اميمة ريز

قبيل حلول موسم الاعياد قصدت الى الشارع استطلع رأي من مرّ بي ومن مررت به ، من عرفت ومن لم اعرف ، في العيد وما يعني لهم . ولئن بدا سؤالي مفاجئاً لهم ، فاجوبتهم كانت مفاجئة لي ، اذ اتت معظمها على البديهة ، بعيدة كل البعد عن روحانية العيد ، ولكن مع ذلك طريفة ، مرحة ، تدلّ عما في نفوسهم من آمال واشجان :

س – ما هو شعوركِ نهار العيد ؟ ... استوقفت بهذا السؤال صديقة لي تعمل موظفة في احدى الشركات وهي الآنسة لودي ابو شقرا فاجابت بعد تردد :

ج – العيد حقيقة ونور ، لكنني لا افرح نهار العيد – اضافت ضاحكة – لانني اشعر اني كبرت سناً عما كنت عليه في العيد الماضي .

س – ماذا يعني لك العيد ؟ دخلت على السيد روجه جابرية في مكتبته بهذا السؤال ، فزالت الابتسامة عن وجهه وبعد ان اوضحت له قصدي قال:

ج – العيد... لا شيء.. وخصوصاً لمن يعاني ازمات نفسية . الاعياد في نظري سخافات خطرة تهدم باسمها الاخلاق ، وكان اخوه الاصغر ، جالساً بقربه فسألته ايضاً :

س – بمَ يذكرك العيد ؟

ج – لا . لا ... اسئلي رجلاً غيري .. انا لست اهلاً للجدّ .. وحين اصررتُ قال بتمهل : يذكرني ببيت لحم .. فلسطين .. ايام كنا فيها .

هيأت هذا الريبورتاج الانسة **اميمة ريز**، حاملة شهادة بكلوريوس علوم من الجامعة الاميركية ... ماذا عساها تتمنى هذه الحلوة في العيد ؟!!

السيد ريشار جابرية

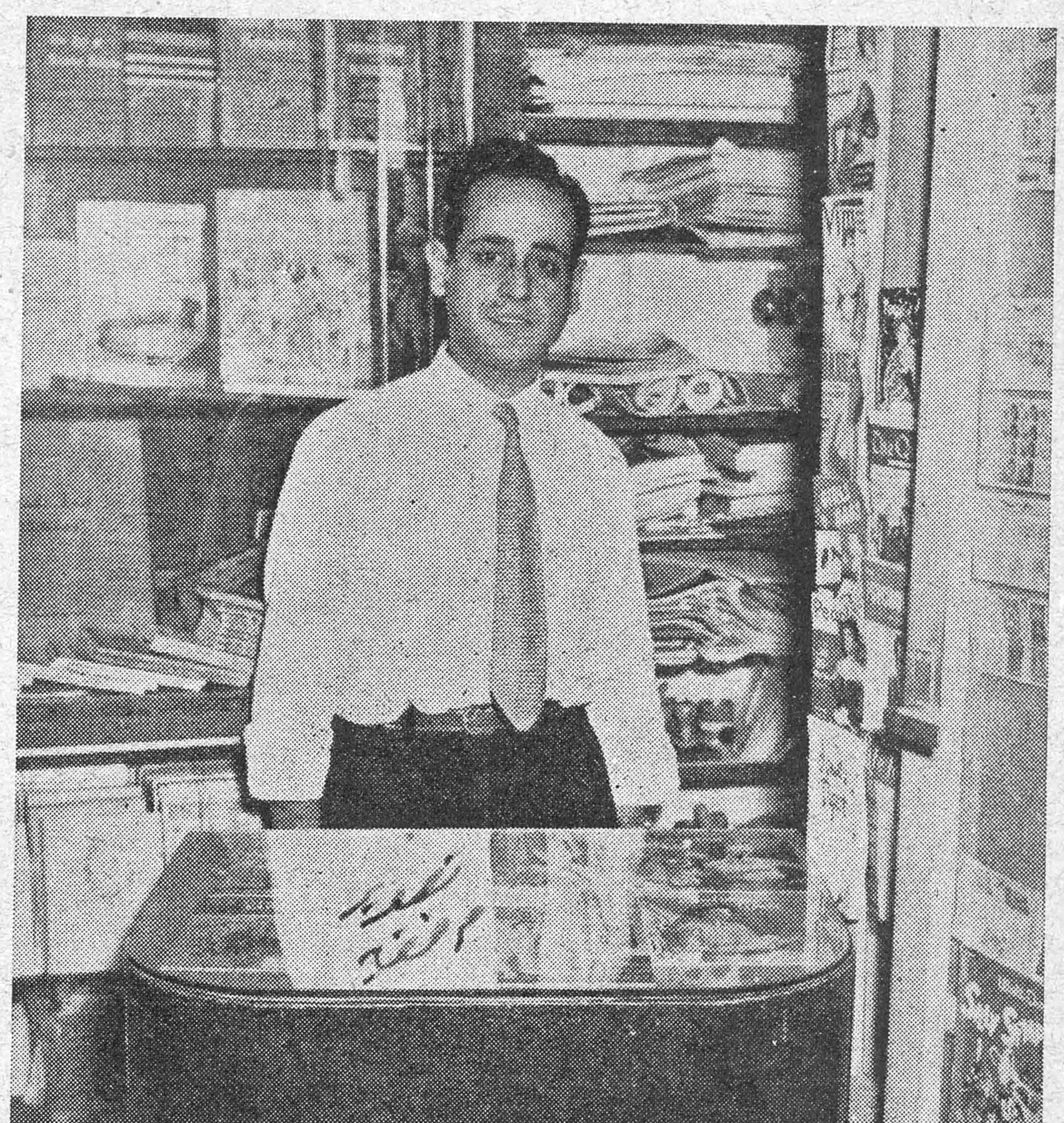

السيد روجه جابريه صاحب مكتبة

السيد جورج بربر (بائع نوفوته)

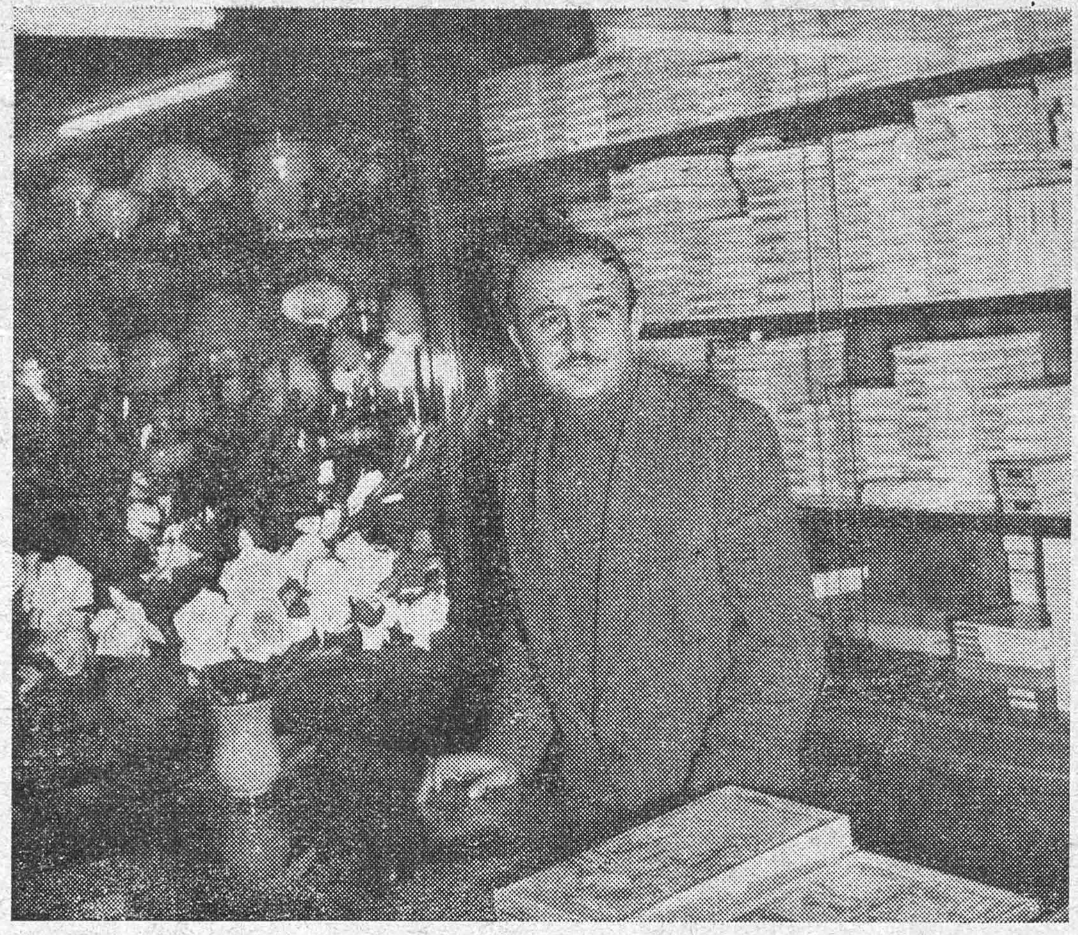

السيد رشيد حبيب

ويبدو ان مهمّتي راقت للشاب فاصطحبني الى كل من جعلت منه الجيرة صاحباً وصديقاً ، وهو يتمتم : « والله انت تعرفين كيف تمضين الوقت .. » من مزين للرجال ، وصاحب مصبغة ، وبائع نوفوته وسيدة بولونية ، هـذا وذاك ، وآخر دفعته الغلبة فاتى من تلقاء نفسه ، حتى سُمِع لنا في الشارع جلبة . وسألت بائع النوفوته السيد جورج بربير :

س — ماذا يحلو لك ان تعمل نهار العيد ؟

ج — ... ان اشتغل نهار العيد ، في سبيل الاستفتاح فقط ، لا المربح صدقيني .

ويمتنع احدهم عن الجواب بسبب اشغاله المتكاثرة ، ويضحك آخر وقد وجد فرصة طارئة للتنكيت ، بينما إهتم ثالث للامر فأشعل سيكارة يرسل دخانها عالياً علها تأتيه بالوحي !!

وتمرُّ في تلك الاثنـاء سيدة اجنبية متقدمة في السن فاستوقفها صاحبي قائلًا :

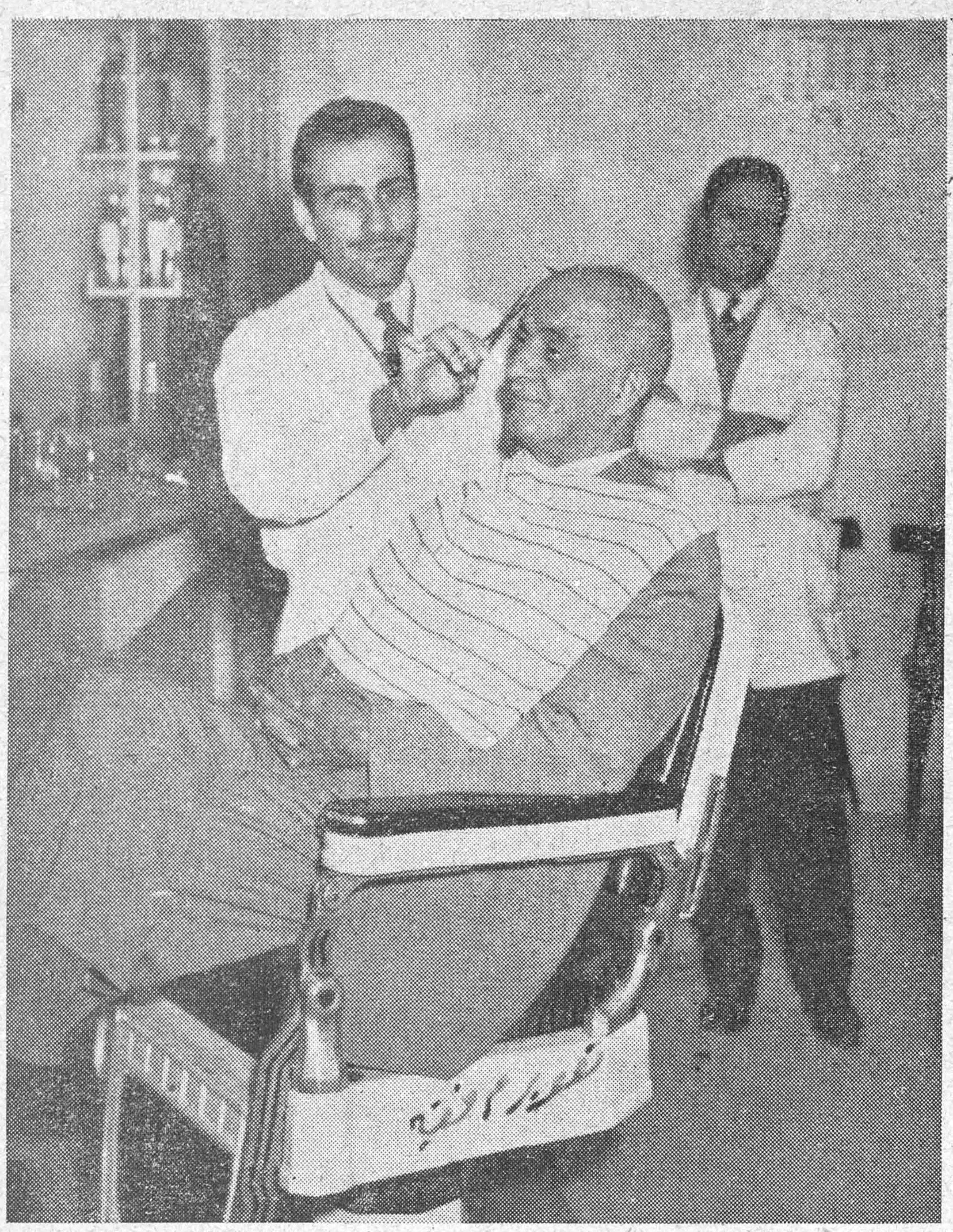

السيد اسكندر عيسى (مزين للرجال)
يرى العيد زهوراً وحساناً في ازياء جديدة !

س — مدام فينو كروتسكا ! بمَ يذكرك العيد ؟

ج — العيد قبل كل شيء ، اجابت بعد ان عرفت مقصد السؤال ، ثم التزحلق على الثلج ، وايضاً الصلوات واشجار العيد و ... تعالي معي فاريك صور رحلاتنا في الاعياد .. ومضت بسلام .

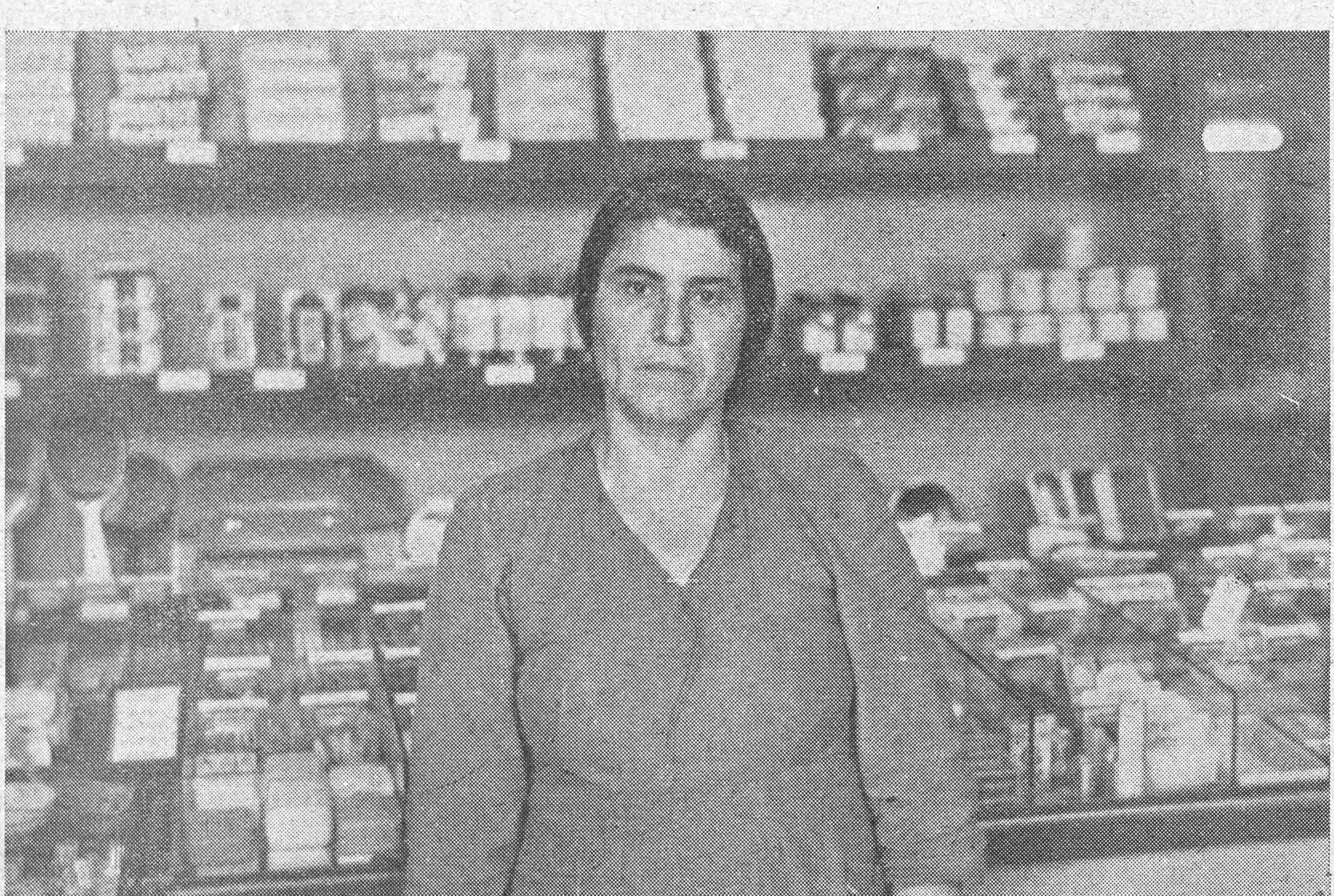

←

السيدة جليلة مستنّه
خادمة في الـ A B C
ترى ان العيد لمن لا همّ له

وعدت الى واحد ممن كانوا معي وهو السيد رشيد حبيب لاسأله عما اذا كانت تحلو له فكرة العيد ؟

ج – اني اخشى الاجابة على سؤالك حتى لا آتي بما يتناقض وتعاليم والدي الكاهن ... ولكن ، على كل حال ، انا لا افكر في المستقبل، فكري ليومي فقط ، عودي نهار العيد فأجيبك ، قال مداعباً .

ويخرج رجل من صالة المزين وقد فاحت رائحة العطر منه فبادرته بالسؤال :

س – اتفرح بمجيء العيد ؟

ج – انا احب الجيبة اكثر من كل شيء فاذا كانت ملآنة فأهلاً به والا ... ضعي ما يروق لك .

وتركتهم عند هذا الحد واذ مررت ببناية الـ ABC خطر لي ان ادخلها لما يقصدها اناس من مختلف الطبقات .

فسألت احد المشترين ، وقد علمت بعد ذلك انه المهندس هردمن Herdman احد اصحاب مشروع الليطاني ، عما يعني له العيد . فقال :

ج – العيد أمل يطل علينا فنشعر اننا خلقنا من جديد كما خلق المسيح ونعيش ولو يوماً واحداً، او مرة واحدة، بوفاق مع الله ، مع انفسنا ، ومع غيرنا.

اما الدكتور اسعد ابو حيدر الذي التقيته ايضاً في الـ ABC فلم ير داعياً للجدّ بل اجاب مازحاً على سؤالي :

– يوحي الي العيد كما ترين بالافلاس وصرف دراهمي في محلات الشراء على كل ما ضرّ وما نفع ومع ذلك طاب في العيد .

الا ان احلى ما اصبت جواباً لسيدة جليلة مسنّة عن امنية لها في العيد فقالت من نظمها ومما يشابه الشعر الزجلي :

« انا طلبت من ربي عيش للخمس وعشرين
حتى احضر عيد الميلاد وشوف الناس متحدين
والمجوس مع الرعاة والملائكة هاتفين
والاولاد على الطرقات يهللوا مصفقين » .

وتوقفت عند هذا الحد ... من معاني العيد . كلهم يراه من خلال نفسه موسم افراح او احزان . لكن ، إزاء العيد الذي قال عنه فؤاد سليمان :

... ايماناً يدفعنا الى الله

... وحناناً يشدنا الى الاخوة المساكين ... »[1]

تعجز النفس البشرية مهما اكفهرت واسودت الا ان تنشرح بقدومه وتأمل من جديد ...

---

(١) فؤاد سليمان : التموزيات ص. ١٤٢

اظافر انيقة ... رشيقة ... وفاتنة

Peggy Sage

هي الاظافر التي تضعين عليها

بجي ساج

احسن ما اخترع الاميركان
لتلوين الاظافر بالالوان الفاتنة

جربي هذا المستحضر اليوم
وفاخري به !

ايضاً يوجد احمر للشفاه بلون الاظافر تماماً
لا يزول والوانه ثابتة

الوكلاء والمستودع :

بارودي اخوان وشركاهم – بيروت ودمشق

حكاية شجيرة

كانت صغيرة، حين غرست واخوات لها في الغاب ، وهمس البستاني في اذنها : سوف تصبحين شجرة فاتنة في احد الايام ؛ فاجابت الشجرة الصغيرة ، ورياح الخريف تهزّ فروعها اللينة : اجل في احد الايام المقبلة .

أقبل ميلاد ذلك العام ، كما في كل عام ، وكان الصباح بارداً ، فسمعت وطء اقدام تقترب منها ، وعرفت من بعيد صوت غارسها ، وبقيت تصارع فكرة تغلغلت في صميمها : ترى ايكون دوري في هذه المرة على صغري ؟...

ومدّت فروعها ليراها ، ولكنه لم يعبأ بها ؛ ومرّ العام وتلاه آخر ، ونمت رفيقاتها بسرعة ، وبقيت على حالها ، لا تدري كيف تحلّ وضعها المعقد .

في السنة الرابعة قـدم البستاني ، واقتلع من حولها شجيرات ، ولم تطق الصمت فصرخت : خذني انا ايضاً . لكن صراخها لم يتجاوز دائرتها الضيقة.. انه يطلب الكبار !..

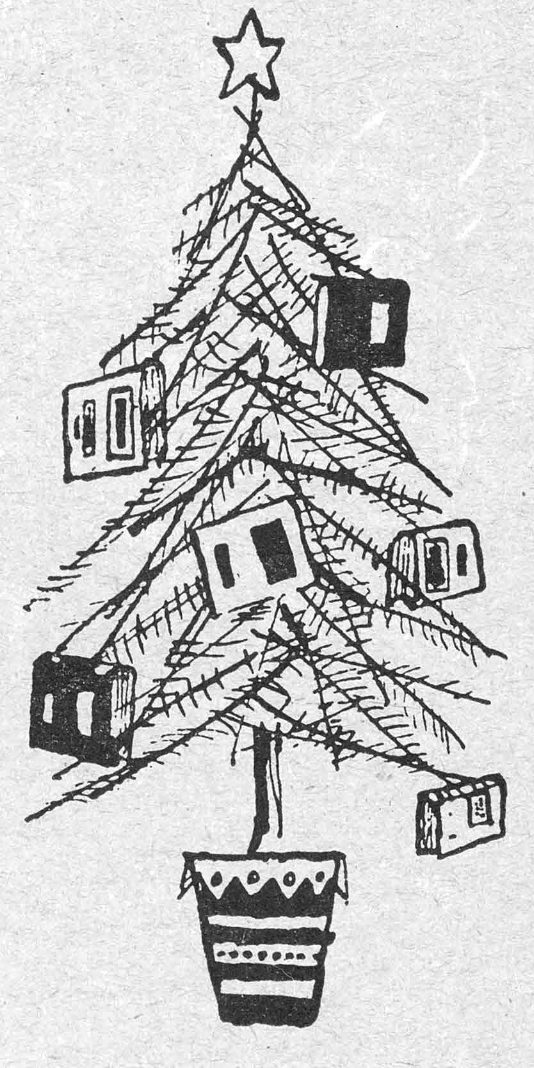

وصمتت ، وفي صدرها ضجيج : « سوف انمو ، لأكون خير ما في الجوار » قالت ؛ وكسا الثلج التلال والربى ، وفرقت ان يصيب اغصانها اذى الصقيع ؛ ثم ذابت الثلوج ، واطلت براعم الزهر ، وانتشر نفس الربيع بين اجواء الغاب ؛ لكنها ابداً تفكر بالخريف المقبل ... بالنمو ، ليتسنى لها ان تزدان بحلة العيد !

وجاء البستاني يوماً ، فتأملها ، واقتنع بانها اصبحت تليق بالميلاد ...

وروى لصديقه قصة غرس صنوبرته ، وصفير الرياح يقطع عباراته ، ثم سارا ، وعلى الثلوج خلفهما بقع حمراء !

في المدينة اصبحت شجرتنا ، في منزل غني ، ولأول مرة في تاريخ حياتها ركبت العربة ، ومرت في الشوارع ونظر اليها سكان المدينة ، وهمست في اذن نفسها : ليتهم يزينونني الليلة ، لا يمكن ان انتظر حتى الصباح ، لكن احداً لم ينظر اليها ، وبقيت الى اليوم التالي ، فرشقت بالزينة ، وعلقت فيها الاجراس ، والانوار الملونة ، واشتاقت ان يتحلق حولها الاطفال ، لكنهم لم يفعلوا ... وكيف تتم روعتها دون اطفال ؟...

وسمعت امراً بنقلها الى غرفة خاصة ، حيث احيطت بالرعاة والقطيع ، وظلّلت فروعها حنو الأم ، وسناء الطفل الحبيب ... دخل الناس ، وخرجوا ، وسمعت تبادل التهاني ، ثم صمت الجميع ، وبقيت وحدها ، في الغرفة الخاصة !...

صفحة أدب

غنيت المكتبة العربية هذا العام بكتابين نفيسين لمعلم الأدب الاول الاستاذ امين نخلة ،

١ – « **تحت قناطر ارسطو** » ، وهو مجموعة فصول في اصول الادب – ومَنْ اولى من الاديب الكبير بمعالجة امثال هذه الابحاث ؟

٢ – **كتاب الملوك** ، وهو كل ما قاله المؤلف للملوك او عنهم ...

ان « صوت المرأة » التي تدعو للاستاذ امين نخله بالعافية وطول العمر ، لمتابعة نشاطه ، وإتحافنا بهذا النتاج الادبي الذي لا يضاهى ، قتبس هذه الرائعة الصغيرة عن « البحر » من كتابه : « تحت قناطر ارسطو » .

البحر

لامين نخله

في غرة الحداثة ، اذ فوارة الماء ، في البركة ، جانب البيت ، هي في العيون القريبة العهد برؤية الاشياء ، شلال نياغرا ... واذ باب الحديقة البعيد هو باب الدنيا ... واذ الخادم الهرمة سندبادة بحرية ... كنت كثيراً ما اجلس الى السندبادة ، في اخريات السهرة ، والفصل شتاء ، واشجار تضج في العاصفة ، والمطر ، والليل المدلهم . فتقص علي الخادم قصص البحر – وكنت لم ارَ البحر بعيني ، بقدر : فمركب يلجج في المحيط ، يمخر فيه الف شهر ، ثم لا يرجع ، وراية عليها غبار من ارض بعيدة ، ونوتية خضر ، وحمر ، وبنات ماء نصفهن انسان ، ونصفهن الآخر سمك ، يرقصن على الشطوط ، ورياح تهب في آخر الارض ، وتأتي فوق وجه الماء ، تهتف بالاغاني ، في الالسن الغريبة ، الى آخر ما في تلك القصص ... حتى اذ افرغت الخادم البحر في مخيلتي ، وطالت الساعات علي ، اغفيت بين آلاف المراكب ، والرايات ، والنوتية ، وبنات البحر ، فاذا طلعت تباشير النهار ، وقد لطف الجو وخرجت بي السندبادة الى الحديقة ، واقبلنا على البركة ، قلت لمولاتي :

« – مسكين بحرنا هذا ! لا مركب فيه ، ولا نوتي ولا بنت ماء ، واحدة ... »

فتضحك الخادم عن مثل فوهة البحرة ، ثم تقول :

« البحر ؟ انه ارحب من الدنيا ، فأين منه بركة بيتنا ! » .

فأقول ، وقد دهشت ، وزم فمي ، فكأنه حديدة الفوارة ، في البركة !

« من الدنيا ؟!! » .

« نعم ! ارحب من الدنيا ! » .

فأقول :

« انا ، اذن احبك قدر البحر ، فلو تقولين لي ما لونه ! »

« لون الحمام الازرق ، وتغرق فيه الشمس فيحمومر ، ويزلق القمر ، من منحدر الشمال ، في بعض الليالي ، فيمسي البحر بركة من الفضة الذائبة ... »

وهكذا ظل البحر شغل خاطري ، وحديث نفسي ، طول ايامي بالطفولة .

اجت غرام

قصيدة جديدة ..

لميشال طراد

يا قلب يا إجّي عتيقا منتّفين
قشاتها مع هَ لهوا ومدردرين ،
وبعد في عَ دايِرَا شوّية شجر
من عمرنا ، ونِتْفِة بنفسج دِبْلنين ،
وبعدو عميشلّق هكِ الضوّ القمر
عَ طاقتنا الصفرا ويجي طلوع السحر
يتفقّد حساسينها المطيّرين .

حتى اذا اوفيت على الشباب ، ونزلت من بلاد الجبل ، اول مرة ، تلقتني ، خلف الشطوط ، زرقة عريضة ، تبلغ السماء عند الافق ، وتهضب على اللج ، قبالة البيوت ، ثم ترتمي عند الرمل ... فعرفت ان ذا هو البحر !

ولقد ملأت الزرقة ، في ذلك اليوم ، صدري ، وهدرت هديرها في ضميري ! فكنت اذا انا تحولت عنها الى بعض المشاغل ، فكأنما كانت عيني تنظر نحوها ، حيث انظر . وكأنما كانت يدي تضرب في لجها الى الابط ! عين (زرقاء طبعاً) تلحق بي ، في المدينة وتراعيني ...

هكذا استولى البحر على مشاعري ، يوم وفدت عليه ، اول مرة ، فلما قضيت طائفة من ايام عمري على قرب منه طفق يتراجع عني الى سجنه ، وراء الشاطيء ، واصبح كل شأني معه انني حين يزبد ، ويرغي ويلطم الصخر ، امر عيني عليه فكأنني امر يدي على لبدة الليث ، اربته ، واهديء من جأشه .

امين نخله

الشفق الغارب

... مضى عليها طويل زمن وهي تقرض الشعر ، وعنّ لها اخيراً ان تخصّ مجلتها المفضلة – صوت المرأة – بمجموعة طريفة ، سننشرها تباعاً –

والشاعرة لبنانية الاصل ، وسنقدمها – نزولاً عند رغبتها – تحت امضاء مستعار ، ريثما تعدل هي عن ذلك ...

في شعر « ام خلدون » مسحة من ذوق فطري اصيل ، وتمرّس بفن تزاوج الكلمات ، ومَنْ يعلم أي مستقبل لامع ينتظرها في سنوات تأتي ؟!!

– التحرير –

✶

أيا ليت نفسي تفك القيودَ — وتذهب في الشفق الذاهبِ
وتُطوى مع الغيم في موجهِ — وتغطس في جمره اللاهب
وتذهب من حيث لا رجعة — الى الارض في عيشها الصاحب
اذا لملم النور اذياله — تلفّفُ في ذيله الشاحب
تكفّن في ثوبه العبقريّ — وتُدفنُ في صدره الغارب
تحرّر من كل اتعابها — وتغفو على قلبه الذائب

★

تخيلت نفسيَ فوق الغمامِ — وفوق المحيطات في قارب
اروح واغدو وارسو واطفو — واقذف نفسيَ كاللاعب
وارمى على القطن من غيمة — تنفّشُ كالمطرف الزاغب
دم الشمس طُلّ دفوقاً سرى — وخولط في الزَبَد الرائبِ
تحللَ في الغيم من ابيضٍ — قد ازرقّ او اسمرٍ قاطب
تسرّب من جانبٍ وانحنى — يرش دماءه من جانب
وتغلغل بين ثنايا الرباب — كساتر عينيه بالحاجب

هي الشمس تسري ولو أنها — تُسمّرُ في قرصها الشاهب
هو السحر ما ينظر الناظران — فقد صبغت بدم كاذب
توارت وغابت تسير لتطلع في الجانب الآخر العاتب
لها المشرقان لها المغربان — لها الحبل مُلقىً على الغارب
تمنيت القى على صدرها — وأصهر في وهجها الراسب
واغزل مع خيطها في الفضا — وارمى على الطفح السارب
وأحمل فوق جناح الهواء — الى البحر في موجه الغاضب
الى مدّه في ثنايا الخليج — الى جزره الضارب الهارب
هناك مكان تقرّ به الروحُ في نومها الهانيء الراغب
الى ان تراها مع الصاعدين الى كوكب الجنّة الثاقب
وهل هي الا باحدى النجوم — ترفّع عن نجمنا الناكب !!
هناك هناك تروق الحياة — وتصفو من الآسن الشائب
تطول الحياة وماذا بها — سوى لذّة الآكل الشارب
فمرحى لروحي اذا حرّرت — لتهرب في الشفق الغارب

ام خلدون

من تجارب واقعية

عودة في العيد

قصة لافلين حمصي كنعان

بين الانصاف والارباع ... او الثلاثة ارباع الرؤوس التي بانت علي من جوف الحافلة الكهربائية ... وانا اطالع من على الرصيف ذلك الكابوس الحي الغاص في نزوله ، كيما يحل دوري لأصعد ؛ توسمت في احد الوجوه بعض معارفه ، ولدهشتي بادلتني صاحبة الوجه التعرف وسبقتني للتسمية ما ان وطأت الارض ، وهمت الي مسرعة ، خشية ضياعي ، وانا لم ازل مبطئة في تصديق ناظري ان « هياماً » تحضرني في هذا الاصيل البارد وتبتدرني جادة وفي ايجاز:

– كنت قاصدتك الان الى المنزل، ان لدي معك شؤوناً .

قلت :

– فلنسر . ما وراءك ؟

وكان لقاؤنا هذا الاول بعد ثلاثة اعوام ، يوم هجرت هيام زوجها وطفلها الساكنين في الشقة المقابلة لبيتنا عقب مشاداة طويلة وعنيفة ، اختفت بعدها عن الانظار وقيل انها تعمل في ملجأ المعتوهين .

قالت :

– ران هوى ابني على قلبي فجئت اتشجى بنظرة منه . ولا بد لي من رفيق في هذه المهمة ، فتعالي معي الى المدرسة .

كانت ليلة الميلاد « ولفؤاد » فيها من العمر سنة . فجعلنا نشق طريقنا ، انا وهيام ، بين الزحام ، والهدايا على اذرع الوالدين ركام ؛ واشفقت لأن ترتطم كلماتي بحطام قلبها المعذب ، فاحجمت عن سؤالها هدية لفؤاد. وغص السير ، وعلا جئير السيارات ، واستحال علينا استقلال احداها لشدة التهافت وضيق الساعات ؛ حتى لكأنه يوم « اكتتاب المسكونة » كما جاء في الرواية المقدسة .

وفي المدرسة قيل لنا ان فؤاداً يعاني داء ذات الرئة - هذا الوباء الوبيل الذي اصاب كثيراً من الاطفال ذلك الشتاء - وقد نقل الى المستشفى منذ بضعة ايام .

ولقفت الام الخبر المفرق باستكانة واستسلام . ولكني كنت اشعر بان طلبها المبتسر قد شف على الخطر . وبان الفزع الجائح على صحة ابنها قد بات يصطرع في جوانحها مع حائل طالما حال دون رؤيتها اياه - سيما وان سهرت عليه توصية من ابيه .

غامت الدنيا في وجهنا عند بلوغنا المستشفى – بجوه الهادىء النظيف – مع تعزيتنا بان علاج البنسلين يقهر الاصابات بملايين جيوشه المقاتلة الرحيمة. غير ان هذه الرحاب البيضاء والجنائن الغناء لم تروِ غلة الام الطريد بل زادت تعطشها الشديد – لان اسم فؤاد لم يعد في اللوائح بل غادر المكان صبيحة ذلك اليوم الى بيته الابوي .

وسألت الممرضة ملهفة :

– لعله شفي ؟!

على انه نقل الى البيت استجابة لرغبة والده ، ليلة العيد ، كأنّ حذراً حذره ليضمه الى كنفه ، فائتا على امه غرضها وآخذا عليها مسعاها . واذ كنا نعود ادراجنا تناهى الى مسامعنا نحيب ام ، فهتفت في غير وعي :

– أهي « راحيل تبكي على اولادها » قبل ان يولد « الملك » ؟ لكأن اصطلح المرض مع البعاد على فؤادكِ ، فهل وهنت عزيمتك ، ورجعت عن قصدكِ ، ام انت ماضية الى البيت ، حادثاً ما حدث ؟!

واجابتني دون ان يتغير لها لون او تطرف لها عين او يتميز لها صوت :

– أليس الميلاد عيد الامومة الطاهرة ؟ وهل من جريرة في ان اطلب بني وهو على سرير مرضه ؟ اين كان !

وحيال هذا الاصرار تتبعتها كالظل، حائرة في أي هاتف هتف بالأم الشريد ليردها الى حظيرتها المحظورة عليها . بل لكم تقاطرت على افكاري اسئلة احتجزتها كنت على وشك رشقها اياها : لماذا فرت منذ البداية ؟ واين مكثت ؟ وماذا حدث حتى تابت عن غيها لتعيش عيشة التقشف والابتذال ؟

هذا لأن احداً لم يدر اسرار هذه العائلة المفككة ولم يقف انسان على نقطة الظلم وأي الزوجين اصابت . انما علت قالة الناس غضبة الزوج لهيامها بعشيق لها، سرعان ما تخلى عنها ، تاركاً اياها لتهيم على وجهها، وتلوذ ضمن جدران ملجأ المقعدين تكفيراً لذنبها .

واليوم آبت لتعود ابنها المريض تشتويه الحمى، ويجتويها التحرق للحمى . ودخلنا البيت ، وهي اليه ، معلقة الانفاس ، ولما بلغنه انطرحت ارضاً بجوره تتلمس يديه وصدره وعنقه ووجنتيه وجبهته وشعره . وما هي برهة حتى احتوته بذراعيها لاثمة عرقه المتصبب، لاهثة من وجدها ، رائعة بين فرح وفزع ، ووفقة وفرقة ، مغسلة اطياف هواجسها بدمعها الهتون ، تقاطعه زفرات من الصلوات ...

وكأني « بخلوة البستان » سبق حلولها ولادة « الحمل الوديع » . ما احق القول في ساعة مماثلة للنزع والصراع : «اما الروح فنشيط واما الجسد فضعيف». وشاء القدير ان يمن بنعمة الحياة للطفل بين يدي امه المبتهلة ... فهدأت العاصفة واستكنت بعد حين الزفرات ، لما استراح الى نوم هادىء مريء ، وتراءت

الأم الشهيد مثـل « مادونا سيستين لرافايل » ... بكل ما فيها من جمال التعبير الى صفاء الالوان، مع استدارات الانوثة ، وتيقظ التقاطيع ، وفوران العاطفة ، والاستسلام لله . — — — —

— — — — — — — — — — —

على ان الهناء لم يمهلها طويلًا حتى دار في اسماعنا المرهفة مفتاح يدور بالقفل ! فاومأت لنا الخادم بان نتخفى في الغرفة المحاذية — غرفتها ، وحرت في كيف سنخرج من هذا الفخ المنصوب دون تخديش صداقة الجوار بين عائلتي وزوج هيام. فهدأت روعي وطمأنت حذري. واخذ الوالد يتفحص الصغير مع الطبيب الذي جاء به ، فوجداه متماثلًا للشفاء ! فيا لسعادة مفاجأة كيف زايلته الحمى الكاوية ، وبسطت تباشير العافية لواءها مع لواء السلام المنبسط على الارض في تلك الليلة الساجية ! ولو علما ان دلائل عافيته الثمينة بللها ندى الامومة المشبوب ، وفاض ترياقها على جسده المسعور من لهيب فؤادها المقرور !

وكأن وجودها في البيت ليلتئذ اوحى الزوج ان يسرّي عن نفسه الى صديقه الطبيب . فانتحى الرجلان زاوية من غرفة المريض والتصقت اسماع المرأتين الى الخشب تتنصتان الى القصة يرويها لأول مرة — قصة فراقه مع هيام : قال :

« كنت شديد الغيرة ، عظيم الاثرة ، اخال الحب تحكماً وتقيداً وانصياعاً . كنت اجاهد لأتحكم بقلبها واتساءل لما لا تتحكم هي بقلبي وتزجني في ضيق احشائها وحدي دون سواي من سائر الناس لتعبّ من مناهل حبي المتدفق العاتي ! وكان تصرفي هذا يشيع فيها التأثر والالم تارة ، وطوراً تغلب فيها روحها المرحة وتراوح بني وبين اصدقائنا الكثر في تسليات بريئة . اني اعلم اليوم انها بريئة ، يا صديقي ، ولكن حينها كان يجن جنوني كلما منت على احد بابتسامة دافعة بي افكاري الى اعتاب الخديعة الكبرى . الى ان اصرت ليلة على الذهاب الى حفلة راقصة ، فتمنعت ، ثم سمحت لها بالذهاب مع بعض الاصدقاء ، ولزمت البيت متظاهراً بانعكاف طفيف .

وقرب منتصف الليل دلفت الى المرقص متنكراً . وكانت حفلة مقنعة ؛ وجعلت اطوف بين الراقصين ، الى ان اهتديت الى هيام يخاصرها الطبيب الذي اشرف على ولادة فؤاد ! وكفاني ما رأيت ! واطلقت للاخيلة الشيطانية اعنتها في اجتذابي وتهويري . مركزاً

اطيب وانقى سمن نباتي

لذيذ الطعم — سريع الهضم

كريسكو

لا اثر للدهن او الشحم فيه

الاطعمة اللذيذة والحلويات الممتازة والمقليات

الخفيفة تحضر بسمن كريسكو

ثعلائي على ان هذا الذي تدور بين ذراعيه عريف بمفاتن جسمها مثلي ... كدت اجن ... وبدل ان اصخب واتوعد ، تحصنت بتمنع منيع وعناد عنيد ، وجفاء ليس بعده جفاء ... وقدتها ، انا فريسة غيرتي ، ليفترسها الطبيب ويفر معها . وبعدها ماطلتها الطلاق امعاناً في تعذيبها وتشفياً من سعادتها . وكانت النتيجة ان غادرها رفيقها ، وهو احد زملائي في الجامعة ، قانطاً من عقده عليها . وذهبت هي لتؤاسي المعتوهين .

وحلت على الجميع برهة صمت ، تمثلت فيها « الارتفاع الهائل » من بعيد عليه ثلاثة صلبان تسفها الرياح ! ثم قاطع الصمت قرع نواقيس رخيم شجي ! ورجعت بخيالي الى موسيقى الملائكة ونشيد ميلاد رب المحبة والفداء . وقال الطبيب :

– هلا تزال تحبها ؟

– اي والحق !

– هل بامكانك المغفرة لها ؟

– ساعة اقول نعم . وساعة لا !

– هل تذكرت قول ابن الانسان: « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها اولاً بحجر ؟! »

وافاقتني الخادم من ذهولي مومئة الينا بالخروج . فانسللنا من مخبئنا الى الشرفة المطلة على الباب الخلفي ثم ادركنا المصعد فالطريق . وفي الليل والبرد وحدها ، مشت ، بخطى اوتوماتيكية ، ودخلت احدى السيارات

– الى ملجأ المعتوهين !

– – – – – – – – – – – – – – –

وعند ضحوة العيد السعيدة ، وانا اهبط السلم في طريقي الى المعبد ، سمعت سيارة تتوقف وينفض عنها شخصان عرفت هياماً وزوجها – داخلين الى فؤادهما الطفل لعيدا له ميلاداً سعيداً ويعيشا معه سنين مباركة .

جاذبيتك وسحرك تتأثران بجمال شعرك

درين

الشمبو المدهش

يحفظ رونق الشعر – يصون جلدة الراس ويقوي الشعر

يؤمن النعومة واللمعان – يجذب الانظار

اعجوبة في متناول يدك ...
زجاجة كيوتكس الجديدة

لا تنسكب على الثياب إذا انقلبت !

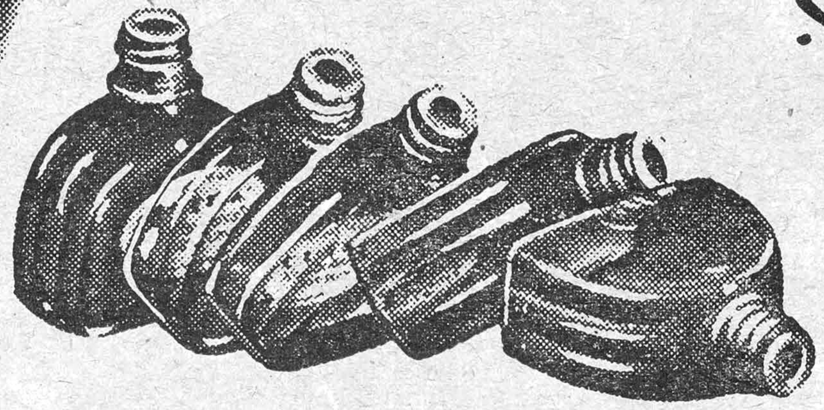

إذا كنتِ لا تصدّقين فجرّبيها اليوم ... إنّها آخر ما أخرجته شركة
« كيوتكس » الشهيرة للعالم !

الفساطين ، البياض ، غطاء الطاولة ، السّجاد
كلها لا ولن
تتلوّث إذا انقلبت الزجاجة !

ومن لا يصدّق فليجرب !

CUTEX *Nail Brilliance*

هل يُلام أخي ؟!...

ماجدة عطّار

لقد تسنى لي ابان فترة الصيف الماضي، لانصرافي عن المهام التي كانت تشغل وقتي مسبقاً ، ان اطلع بامعان وعن كثب عما يقرأه اخوتي الذين يجتازون تلك الفترة العصيبة من حياتهم ، فترة المراهقة ، تلك التي قال عنها العلماء النفسانيون انها اخطر فترة يجتازها المرء في حياته ، ففيها يتأثر باتفه الاسباب ، ويكون عرضة للانزلاق والتهور والقلق والاضطراب ... فهذه الفترة هي فترة انتقال من حياة الطفولة الى حياة الصبا والشباب ، حياة النضج والرشد والاستقرار ، فيترتب علينا والحالة على هذه الخطورة ان نكون قد اعددنا لنشئنا المراهق عدة كاملة من المطالعات التي تشغل فراغهم وتكوّن حياتهم وتبني مستقبلهم ، فماذا اعددنا لهم ؟؟؟.. قلت انني قد اطلعت على مطالعات اخوتي المراهقين ، وباطلاعي عليها اكون قد اطلعت على كل ما يقرأه من هو في سنهم في بلدنا هذا.. بدأت بأخي البالغ من العمر السادسة عشرة ، وكنت قد لمحت في يده مجلداً ضخماً ، كان قد انهمك بتثبيت بعض الصور على صفحاته... تناولت المجلد الضخم فماذا وجدت فيه؟.. صوراً لممثلات وممثلين الى جانب تعليقات لبعض الصحف عن هذا وذاك ، وهالني ان ارى تلك الصور المبتذلة النصف عارية قد الصقت فوق تقرير شامل عن المانيا الغربية كان قد قام به اخي اثناء العام الدراسي ، فاذا بهذه الصور الرخيصة تمحو معالمه فتفسده .

ولم ابد استياء او امتعاضاً اذ انني اردت ان امضي في بحثي حتى النهاية . سألته عن اسم تلك الممثلة وذاك الممثل ، فاذا به يمضي بحماس بالغ يشرح لي ميزة كل منهم ، فهذه تحسن تمثيل ادوار الاغراء ، وتلك تقوم شهرتها على جمال ساقها ، وهذه على جمال صدرها الخ ... كان يسوق كل ذلك دون تلعثم او اضطراب وكان قد حفظه عن ظهر قلب ... وكنت على يقين من انني لو سألته ان يعطيني بعض ميزات المتنبي او البحتري او ابي تمام او غيرهم ممن درس سيرتهم وشعرهم اثناء العام الدراسي ، لاعياه الجواب . ومضيت في استقصائي فطلبت اليه ان يطلعني على قراءاته ، فقادني الى مكتبته وهناك وجدت مجموعة هائلة من كتب الجيب الرخيصة ذات اللغة المهلهلة والاسلوب المبتذل ، ومضي يحدثني عن ارسين لوبين ومغامراته الجميلة الشيقة وعن شرلوك هولمز ودهائه وذكائه ، وغيرهما من اصحاب المغامرات المتلاحقة والقصص البوليسية المترجمة الرخيصة... وفي ركن آخر من المكتبة وجدت مجموعة عامرة من المجلات الاميركية التي تدور اسماء معظمها حول كلمة Romance فمن True Romance الى Screen Romance الى Intimate Romance وهناك مجموعة اخرى وكلها تدور حول ممثلات السينما . تصفحت بعض هذه المجلات فماذا وجدت : صوراً لممثلات في اوضاع مختلفة .. قصصاً اقتطعت الآن منها بعض العناوين : احببت زوج امي ... احببت زوج ابنتي ... كنت فتاة خاطئة ... كان زوجي « سادياً » أي شاذاً الخ من هذه المواضيع المبتذلة المضللة ... وعندما سألته عن ثمن العدد الواحد اجابني : خمسة وسبعون قرشاً .. وهالني المبلغ ينفق على ترهات مماثلة... وتنفست الصعداء عندما لمحت في

الى ربات البيوت

كثيراً ما تأسف ربات البيوت لضيعان كمية كبيرة من مؤونة البطاطا المخزونة ، بسبب تجعدها وتفريخ براعمها . ان هذا قد زال الان بفضل **تكسيت** TIXIT ، المادة التي تحفظ البطاطا بحالتها الطبيعية مدة طويلة وتحافظ بذلك عليها كمية وجودة . الاسعار زهيدة ، والنتائج باهرة .

الموزعون :

شركة الادوية الزراعية

شارع المعرض — وكالة وقف الروم

ساحة الخضار وكالة المقاصد ، تلفون : ٣٠٦٣٦

ركن قصي من المكتبة كتباً عربية تحمل اسماء : كان ما كان ، اشباح القرية ، مجنون ليلى ، وغيرها ثم اعداداً من مجلة السندباد والشباب وهذه الاخيرة تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت ، وعندما سألته رأيه في كل ما تضمه المكتبة من كتب ومجلات اجاب : انني اؤثر قراءة هذه المجلات الاميركية ثم تلك الروايات البوليسية اما هــذه القصص العربية : فكلها — صف حكي — واما مجلة السندباد، فكنت اجمعها عندما كنت اصغر سناً اما الآن فانني توقفت .. وروعت للمفاجأة .. وانزلقت عيني الى طرف مني بين الكتب فاذا بي المح كتاباً . بعنوان : التربيــة الحديثة ، تصفحته فاذا به يكتظ بنصائح للقيام بتمارين رياضية ، وكنت الاحظ دوماً بان اخي يمارس تلك التمارين متبعاً نصائح الكتاب ، وعندما سألته عن السبب في تحمل اعباء تلك المهمة ضحك بملء شدقيه لسذاجة السؤال واجابني : الا تدركين بان التمارين تحسن الاجسام ، قلت واذا ما حسنتها فماذا يجديك ذلك ، وعاد الى ضحكته المشفعة وهو يقول : الا تعلمين انني اريد ان اصبح برشاقــة لكس باركر ، وعندما استوضحته عن الاسم اشفق عـلى سذاجتي وجهلي وهو يجيب بانه ممثل سينمائي معروف ... ثم اردف يقول : ثم ان الفتيات ينظرن باعجاب الى ذوي الاجسام الرشيقــة العريضة القوية ... وخاب ظني هنا ايضاً ... ان اخي لا يدرك ان الوطن بحاجة الى اجسام صحيحة قوية للذود عن حياضه عندما يدق ناقوس الخطر مستنجداً ... انه لا يدرك ان العقل الصحيح في الجسم الصحيح والوطن بحاجة ماسة الى عقول صحيحة تقيه من عـثرته وتنقذه من تلك الهوة التي يوشك ان يتردى في اسحاقها ... ان اخي بمحافظته على رشاقة جسمه يريد ان يقلد ابطال الشاشة ويرضي الغانيات .. وهو لا يلام على ذلك ... هكذا علمته تجاربه الخاصة المحدودة ... ولم تحاول المدرسة ان تردعه عن غيه او تقوم عوجه ، ولا حاول البيت ذلك ... فهل يلام اخي ؟؟؟ ...

اقبل الع

أليس جميلاً ان يعود الميلا

اليوم المنتظر ... وما يحجبتيه من

فيثير شغف الصغار الذين يرقبون إطلالته ؟

وتزيّن شجرة الميلاد النضرة ، غرفة الاستقبال !

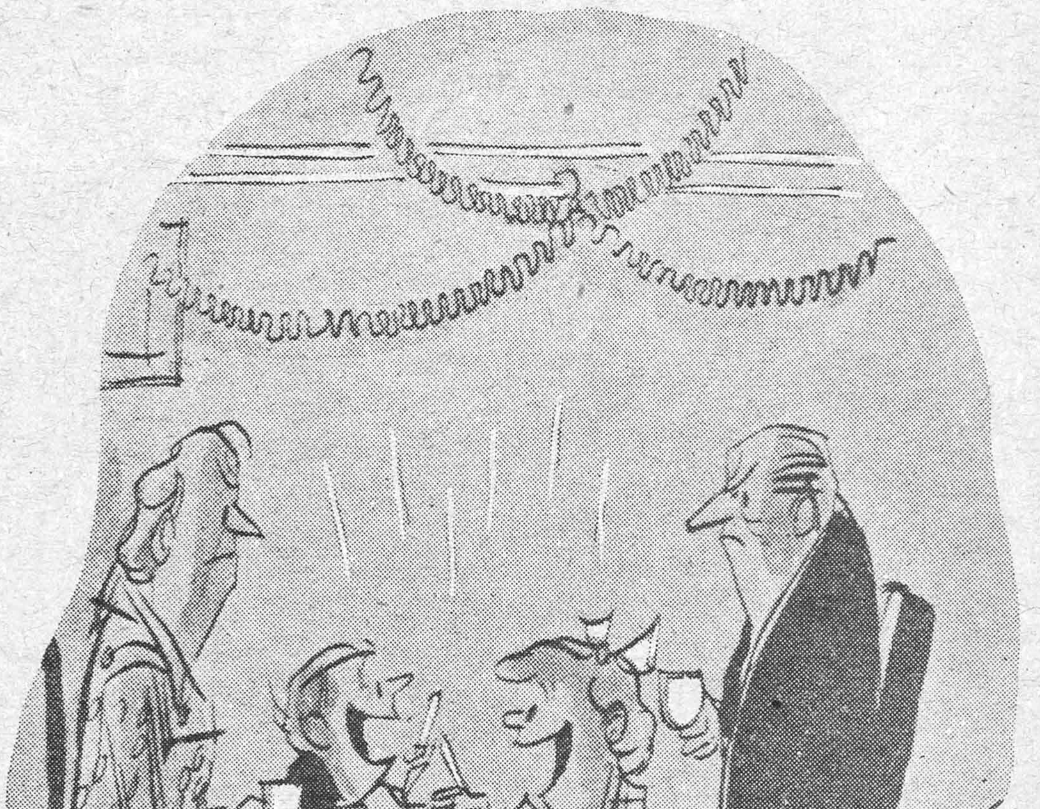

وتجلس الاسرة للافطار ، ولأول مرة في تاريخ العام ،
دون جريدة الصباح !...

ـيد

…اد العزيز بمرحه وإنعاشه ؟

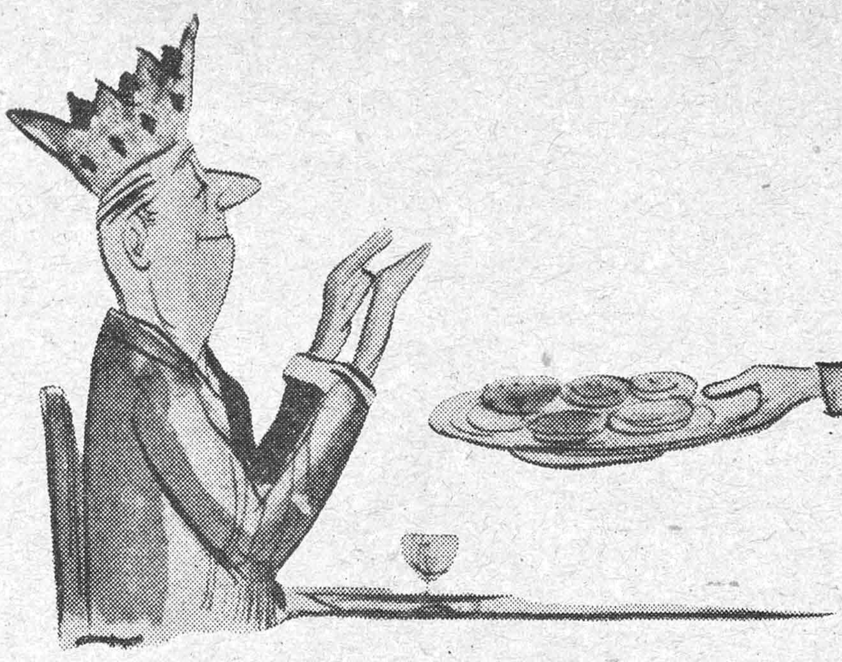

غداء الميلاد ، وحساب التخمة التي تليه .

…الهدايا ؛ لتبارك الساعة السعيدة .

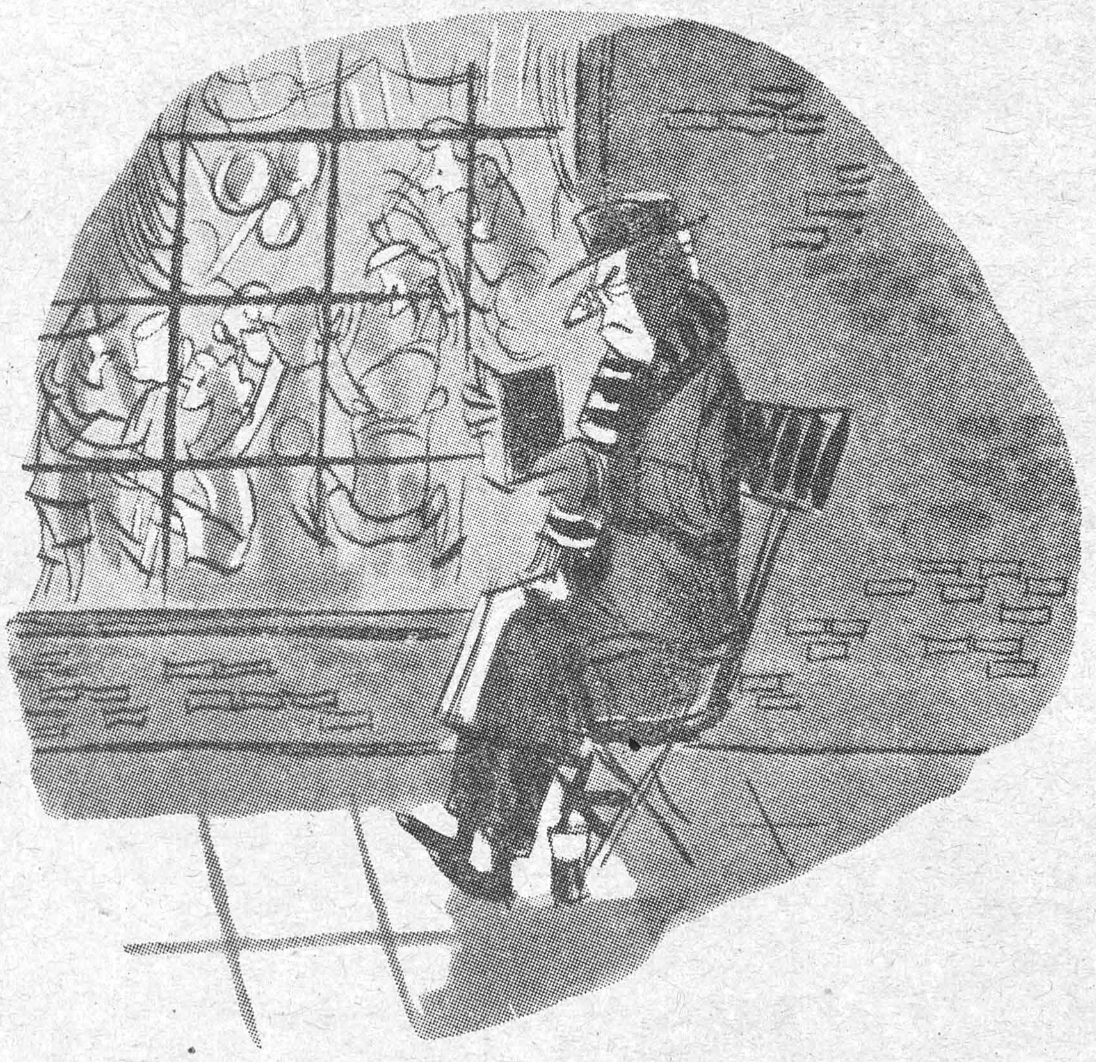

الميلاد عيد الصغار ، فيا لمرحهم وبهجتهم ... انهم يملأون الدنيا بالضجيج والصراخ.

غسل الصحون بعد وقعات العيد !..

وهذه نهاية الاعياد ...

الشجرة

زاهية ايوب

صادف الاحد الثاني لكانون الاول « عيد الشجرة » في لبنان ، اشتركت في مهرجاناته البلاد باجمعها حكومة وشعباً — .

فمجلة صوت المرآة ، التي تكبر فكرة اسبوع الشجرة واشاعتها بين طبقات اللبنانيين في الجبل وفي الساحل ، يسرُّها الى تقدم السيدة زاهية ايوب في هذه الكلمة الرائعة .

رمز الخلود ، وإرث الجدود ، انت ايتها الشجرة !!..

جذورك الضاربة في الارض ، واغصانك الذاهبة في السماء يهميان علينا البركة !!...

فيئك الظليل ، وحفيفك العليل ، يملآن جبالنا خيراً وحركة !

لونك الاخضر ، هو لون الامل ، وثمرك اللذيذ هو كل المنفعة ،

فهل علينا بكثير ان نعيّد لك ونقدس جمالك ؟..

ام هل عليك بخطير ، ان نحلك في قلب علمنا ، فتحلي معه بين حبيبات قلوبنا ؟...

ألا سألتك يا شجرة الخير ، بالربيع اذا بسم ، وبالاريج اذا زكا وانتشر وبدفق الحياة اذا نبض ، ان لا تنسينا من خيرك وبركتك ، فنحن الى هذا الخير محتاجون ، والى هذه البركة تواقون .

★

سمعت هذا الدعاء ، عندما فتحت عيني اليوم ، واستقبلتني خيوط السحر البيضاء من شرفتي العالية ، فاصغيت بكل ما في جوارحي من تحنان ، ورددت الكلمات الآتية بين هينمات النسيم بكل ما في نفسي من شغف وايمان ، وتطلعت الى البعيد ، علّي اتعرف الى مصدر الصوت ، فلم ار سوى رؤوس السروات ، جاراتي الحبيبات يقابلنني كما في كل صباح ، بذلك الشموخ الذي لا يعرف غير العز والكبر ، وبذلك الاخضرار الذي لا يعرف الشحوب اليه سبيلاً . لم اشك عندئذ ان الدعاء اقرب الي مما كنت اظن ، انه ليس من البعيد كما توهمت ، بل هو مناجاة نفسي لجارات احب ، وهن يعرفن في هذا الحب ، فاردت ان يوحين الي بنغمات هي على قلبي كالحياة النابضة في عروقهن .

احبكن يا جاراتي ، حبا كنت اتمنى معه لو عشت دهراً كنتن وامثالكن تغطين ارجاء بلادي ، او لو كنت لم اجيء الى الحياة الا يوماً مقبلاً تعود قمم بلادي معكن الى سابق عزها .

فعيد كن اليوم هو اشهى ما يعيد قلبي من اعياد ، لانه خطوة صامدة نحو ما احب .

اية خدمة لم تقدميها ايتها الشجرة الخيّرة للانسان ، الم تكوني لسكنه عمداً ، ولناره وقودا ، ولجسمه غدا ، ولناظريه ولقلبه نزهة وراحة وطمأنينة ؟ .

من اغصانك استلهم للسلام رمزاً ، ومن جذوعك عرف للصمود معنى .

كان يوم شق بك يا شجرة بلادي اهل هذه الشواطىء المقدسة ، عباب البحر فتحدوا فيك القدر ، وقربوا الابعاد ، وخطوا للحضارة سطوراً لا تمحى ، ما دامت الحياة على الحضارة قائمة .

في ذلك اليوم كنت ضحية عبقريتهم فراح شاعرنا يتغنى بتلك العبقرية :

« سفنهم في الجنوب تهمي على النيل اختراعاً وفكرة وصناعة

★

« آخر الابيض الرحيب مقيل السفن من نزهـة قمراء

وكان يوم آخر ، تسلط عليك الغزاة المقلدون ، فارادوك لانفسهم ايضاً مطايا ، فاجتثوك من غير ما شفقة ، تاركين موطنك صفحة جرداء ، وقممه العالية تجرفها الامطار ، فاين جذورك تحمي القمم ، واين اغصانك تقي ثلوجها حرارة تموز ؟

ليت لي قوة سحرية ، اذاً لاستخدمتها في ان تنيلني اعز امانيّ ، فأرى ارض بلادي تعود فردوساً اخضر من خـلال اوراقك المباركة .

ولكن عفواً ، أليس هذا التكريم رمزاً بهذه القوة التي اطلب؟

أليس هؤلاء الكرام اصدقاء الشجرة العاملون في سبيلك باخلاص لا يعرف الملل ، ونشاط لا يعتريه الوهن ، هم هـذه

القوة السحرية التي اتمنى ؟

ان ارادة الشعب، تتربى على محبتك، لهي القوة السحرية الحقيقية، وعرفانهم الآية الذهبية، « ازرع ولا تقطع »، ومحافظتهم على تنفيذها، لهو السحر حقاً، فنحن في عصر، ذهبت فيه قوى الجن الوهمية، لتحل مكانها القوى البشرية الجبارة. فالارادة والايمان يقولان لهذه الجبال تسربلي بثوب الجنة، فاذاهي سندسية تخضوضر.

لقد عرّف الشعراء الجمال الاكمل، ومن بالجمال كالشعراء يفهم؟ انه « الخضرة والماء والشكل الحسن ».

اما الخضرة فكيف تكون، ان لم تؤلفها افنانك الوارفة، وتفيئها اوراقك الغضة، وتحيها ظلالك المنعشة؟

واما الماء، فكيف يتوفر ان لم تحبس عليه جذورك المباركة وتنازعه البحر الذي ليس له اليه حاجة؟

واما الوجه الحسن فهل يتمتع به مثل من يتمكن شاعرهم من القول:

« وانا ابن الغمام والسفح والدوح
بلادي حيث الربى والهدير »

اذا فانت يا شجرة الخير مصدر الجمال لبلادي، ولابناء بلادي، واما العاملون لك او في سبيلك فهؤلاء هم العاملون الحقيقيون للخير والبركة والجمال في بلادي. الا عافاهم الله، وكافأهم على عملهم سخيا وعافى كل من مسك معولا وشق ارضاً وزرع فيها نبتة خضراء.

ذهبتِ فذهبتْ معك الخيرات فهلا عدت فتعود الينا خيراتنا، هلا عدت تغطين قممنا فيعود صيفنا شتاء لا شتاؤنا صيفاً ويعود قول الشاعر القديم صحيحاً:

« وعقاب لبنان وكيف بقطعها
وهو الشتاء وصيفه اشتاء »

رب كن لأماني محققاً، والهم الناس ان لا يستهينوا ببركة اوليتهم اياها عن طريق الشجرة.

قضية المرأة الريفيّة ... املي ابي راشد

قالت سلوى وهي تكفكف دمعاتها الحرّى : « ليس في الكون ما يوازي حزن أم ثاكل ؛ سوف تستعر نار الألم في قلبي الكليم ، حتى أوارى الثرى » .

وبحثت عن عبارة اخفف بها عن الأم البائسة ، فأبى الكلام ان ينقاد لي ، وشعرت بدمعة تحرّق خدي ، تحولت فيما بعد الى ثورة ، عصفت بنفسي ، وهزت إنسانيتي .

كانت سلوى حقاً ثكلى ، لطفل لما يتجاوز عامه الثاني ، ولكن ليس عمر الولد مدار بحثي ، بل علّة موته ... لا احد ينكر ان الموت ، النهاية الطبيعية للحياة ، ولكن محدثتي ، جنت على فلذة كبدها من حيث لا تدري ؛ بدأت اعراض مرضه وهي لا تحسّها ، وأنّى لها ان تفهم كيف تميز بين الصحة والعلة ، وهي غارقة بالجهالة ، حتى أذنيها ؟ ... وتطوّر المرض ، حتى تفاقم خطره ، وهي لا تعلم ان هذا الطفل السقيم ، بين يديها ، يسير رويداً ، لملاقاة حتفه ؛ أخيراً وضح لها ضعفه ، فعرضته على جارة لها ، لم تكن اكثر منها علماً وخبرة في التربية ، ولعل شحوبه حرّك في نفس الجارة حاسّة دفعتها لنُصحها باستشارة الطبيب ، وهكذا كان ، ولكن بعد فوات الاوان !...

لقد قضى المسكين ، تاركاً في صدر والدته ، جرحاً بليغاً ، واملاً مهيضاً !

إزاء وضع كهذا من الملام ؟ الأم ، التي كانت جهالتُها سلاحاً به طعنت طفلها ؟ أم مسببات هذا الجهل ؟ أنضع الملامة على عاتق المجتمع أم الفرد ؟ أترك هذا الجدل للقراء الكرام ، لأعود الى موضوع بحثي ؛ ان هذه الأم التي قدمتها ، مثلاً حياً للمرأة الريفية ، هي واحدة من آلاف المسؤولات عن النشء الطالع ، آباء وامهات المستقبل ، ونحن طبعاً نريده جيلاً قويّ البنية أولا ، والا فكيف نرجو نهوض امة شعبها عليل ؟ ثم نريد لأولادنا غذاء نفسياً وفكرياً ، يكوّن زادهم في مواجهة شعاب الحياة ، والبيت هو الاساس الاول لبناء الاخلاق والاجساد ، فهل تقوم بهذه الاعباء ، أمّ تكاد لا تعي من امور دنياها شيئاً ؟ ثم هي كائنة في قلب مجتمعنا ، انتركها تتعثر في جهالتها التي قد تورثها ابناءها أم نفكر بتوجيهها وهذا شرط لازم اذا اردنا ان نبلغ الغاية التي ننشدها في الحياة ، كأبناء امة تود ابداً التسامي والرقي ؟...

لست اول من يثير قضية المرأة الريفية ، وامكانية توجيهها ، كما انني لم اعرض سوى وجه واحد من اوجه الخطر الذي يهدد به مجتمعنا عن طريق جهل الأم ؛ ورب سائل يقول : « وهل هناك امكانية لنزع غشاء الجهالة عن جيل بالغ ؟ فالاشجار لا تقوّم متى شاخت » . أجل ، حتى الاشجار يمكن تقويمها اذا ما فرض عقل قوي ارادته وعمل على تحقيق هدفه ... فبإثارتي لهذه القضية التي تؤلم كل فرد منا ، اعرض إمكانيات مختلفة ، قد تجدي في توجيه الريفية .

هذا المشروع العمراني ، حريّ بالتفات المسؤولين عن شؤون المجتمع في بلادنا ، وان اهميته من المكانة الى حد بلغت نظر الحكومة الكريمة لتشجيعه وشد ازره ؛ كما اراه من واجب الجمعيات ، والمؤسسات النسائية ان تضعه على قائمة اعمالها ، فتكون بذلك قد خرجت بالمساعدات من حيز المدينة ، الى نطاق القرية ، فتعين لجاناً من الخبيرات بالتربية ، تلقي على عاتقهن مسؤولية توجيه الامهات ، بطرق عملية ، الى كيفية العناية باطفالهن ، ثم عرض العواقب السيئة التي يقود اليها الاهمال وتقع على الافراد ، ويتخطى اثرها بالتالي ليتفشى في البيئة .

انها فكرة خيالية ، كما يبدو لك ، سيدتي ، ولكنّ الارادة المقترنة بالعمل ، كفيلة بأن تخرجها الى نطاق الواقع العملي ، وكل عمل كان فكرة او خيالاً في بدايته !

ان هذه القرى التي نتغنى بجمالها ، فيجمح بنا الخيال بعيداً حتى نكاد نتجاهل حقيقتها ، هي ليست بالجملة حقاً ؛ اكاد ألمح علامات الدهشة على وجهك ، ايتها القارئة الكريمة ، ان نظرة الى قرانا هكذا بتناسقها ، وانسجام طبيعتها ، مع الغابات حولها ، تبعث في نفسك نشوة وانتعاشاً ، ولكن تعالي معي ، لندخل إحداها ؛ قد لا توصلك السيارة الى قلبها ، بل تضطرين للسير على الاقدام ، او استخدام الحيوان ، للوصول إليها ، وأول ما يطالعك ، اطفال تحتضنهم الازقة ، ولا من يرشد ، أو يهتم بتوجيههم ، أين امهاتهم ؟ تقولين ؟ انهن في العمل الذي تضطرهن اليه حياة الفقر والاملاق ، دون النظر الى ما يمكن ان يحدث لهؤلاء الأحياء ، المنبثقين

عنهن ، ومن صميم كيانهن ؟

تعمل المرأة في الريف ، واقدّر جهودها ، اذ تهيء كل حاجيات اسرتها من طعام وسواه ، ولا يخفى عسر وسائل العمل لديها، اذ تفقد كل المسهلات التي تحصل عليها اختها في المدينة ، ثم ترافق زوجها الى عمله ، فتجاهد واياه على صعيد واحد ، هذا فضلاً عن مشقة إنجابها الاولاد .

الضرورة ، تقودها الى الكدح ، ولكن هل تعي بأن اطفالها احوج اليها من العمل الوقتي ؟فكيف يمكنها ان توفق بين الوجهتين ، وكلتاهما ضرورة ماسّة ؟..

ثم هناك مشكلة الامية ، وهي ليست بالغريبة على مفهومنا ، فمع ان القرية اللبنانية تعدُ ارقى من سواها ، نجد ان اكثرها ، تكاد تفقد حتى المدرسة البدائية ، على الاخصّ للفتيات ، اما حان ان نفهم ضرورة تعليم الفتاة ؟ وإن وُجدت هنا في المدرسة ، على افتقارها الى المقوّمات اللازمة لتكييف جوّ علمي ، فان معظم الاهلين لا يهتمون بتعليم اولادهم ، ويفضلون ان يقوم الولد بخدمات زهيدة ، في البيت او خارجه ، على ان يذهب لارتشاف اكسير العلم ؛ أو ليس من الحق ان نطالب لهؤلاء الآباء والامهات بقانون ، يجبرهم على ارسال ابنائهم للمدرسة ، حتى ولو في المرحلة البدائية ؟... ثم ماذا يمكن ان ينتج عن تشرد الاطفال ؟ ان جيلاً ينشأ في الازقة ، يكون خطراً على مجتمعه ، فهل ترضى انسانيتنا عن هذه الحياة ، لفلذات اكبادنا ؟ أنتركها تتمرّغ في التراب ؟ وتذرُّ منه على نفسها وعينيها حجاباً يمنع عنها نور الحق والمعرفة ؟؟...

سُئل مربٍ كبير : « في أي سنّ تصحّ تربية الولد ، أفي سن الشباب أي في العشرين ؟ » فأجاب : « لا ، قبل ». وعاد السائل فقال : « في سن الطفولة اذن ؟ » وأشار المربي ان لا ، حتى قبل هذا الحين. ولما دهش سائله طمأنه قائلاً: « التربية توجد قبل الولادة ، وبذلك أعني تربية الأم ، حتى يمكنها انشاء جيل صالح خيّر » .

مهما بالغ المربي بمثله ، فانه قريب جداً من الواقع التربوي ؛ فالمدرسة التي نرسل اليها اولادنا تلقن افكارهم وعقولهم بعلوم قيّمة غير ان هناك من يسبقها الى تأسيس البناء، الا وهو البيت ، فكيف يُنتظر ان تصمد بناية في وجه الصواعق والعناصر اذا كان اساسها مزعزعاً ؟ أو فاسداً ؟؟.

آن لنا ان نعي هذه الحقائق الدامية، طالما نحن نتبارى مع البلدان المتمدنة ، ونسير جرياً في مضمار الحضارة !

تقوم في الولايات المتحدة مؤسسات ينضم اليها المدرسون والاهالي لبحث مشاكل التعليم والتربية ، فيطلع الاهل على المناهج التي تُتبع في تثقيف ابنائهم، فمتى يصبح لنا شبيه هذه المؤسسات ، ويهتم الاهل في كيفية نشوء ابنائهم ، فلا يتركونهم للمدرسة ، التي تعجز عن القيام بغير المسؤولية الملقاة على عاتقها بعد البيت !..

انها امور اساسية ، يحسها كلٌّ منا ، ويعيها اذا تأمل جدياً ، فلبنان يعتز بقراه ، ويريدها ان تنهض مع المدن ، حتى يحلّق عالياً في سماء الحضارة ، وكيف يتم له ذلك ان لم يتساوَ جناحاه؟.

اهم اكتشاف
في حياة الفتاة
احمر الشفاه
تانجي
يوفر لك
الاناقة الكاملة
والجمال الطبيعي

تانجي
أحمر الشفاه
ذو الشهرة العالمية
ثابت لا يلطخ
دائم اللمعان

فلسفة الحبّ في الشعر العربي

منور فوّال

ان نظرة الحب في الشعر العربي نظرة فلسفية لا تنطبق على قاعدة الصحة والسبب الظاهر في جلية الامر ان اهل الشعر يعيشون في الابراج العاجية التي لا تتصل بدنيا الواقع الا في الوصف الشعري البليغ الذي يصل بالمرء روحياً فقط الى عالم هذه الابراج المتعالية من حقيقة الانسان ... ولو عولجت الناحية المعقدة في ابحاث الحب المنطقية المعقولة لرفعت المحب الى اسمى مدارج العزة الشخصية والنزاهة المجردة من الرذائل الجسدية البغيضة التي تلجأ اليها فئة المتعة المحرّمة تحت ستار « الحب العذري » والواقع نظلم في المآرب المقصودة الحب الروحي العفيف، وندنس قدسيته الجليلة لنصل الى مركب الخطايا . ولكن اذا تعمق الانسان العاقل في حياة الحب لأدرك الحكمة الطيبة التي تقلع من النفس نزعة الخبث وتكشف غشاء الغش عن هذه الحياة الروحانية التي يقدسها الله ويحترمها الشعراء والكتاب في اقوالهم المأثورة واشعارهم الرائعة في وصف الحب الروحي العظيم ... ولقد انشدنا الاستاذ الكبير عمر ابو ريشة في قصيدته (امرأة) :

فتعالي نلتمس دنيا الهوى
لم يبلغ سرى الوهم مداها

كملاكين اذا ما التقينا
ما تعدت ثورة الشوق الشفاها

فنعب الكأس ريا بالمنى
ونبقي في فم الطهر شذاها

منية النفس أرى صمتك ما
ينثني يطعن في نفسي رجاها

ازكي الشك ففي قبضته
مدية أقتل طعناً من سواها

انظري فيّ ملياً ... واقرأي
في عيوني آية شاع نهاها

ان حبي لك لم يترك الى
شهوة الاثم هشيما للظاها

هـذا ما قاله الاستاذ الشاعر عمر ابو ريشة منشداً في حبه لغة السماء ويبين للعالم اجمع ان الحب ليس متعة رخيصة تقتل حرارة الانبثاق الحيوي في الجسد.

اما شاعرنا العراقي الاستاذ خليل الخشالي فقد قال في حبه الروحي خطرات كثيرة سجل فيها البيان المتين واللغة الجوهرية اقتطف منها ما يلي :

أراك – كما اريدك – ان اراك
واعشق كل ما يدعو رضاك

ومالي غير روحي افتديها
واقسم انها ابداً فداك

وقال ايضاً في قصيدته (الفتنة السمراء) التي سجل فيها جزءاً من عبقريته المعهودة.

... نحن من يا فتنتي السمراء في الدنيا العلية
... نحن سرٌ جاء هذا الكون قبل البشرية
... نحن بعض «الحق» في صورة حب ازلية
... نحن بعض الخلد جئنا بشراً فوق البرية

★

وقال :

... بالنور اقسم والشعاع السامي
... وبوافدات السعد من ايامي
... وبكل رافلة تضج هناءة
... وتميس في برد من الاحلام
... وبعهد ودك وهو عهد جلالة
... وبقدس روحك وهي فيض هيامي
... اني بذكرك ما حييت وليس لي
... الا كلامك في المنى وكلامي

هذه الابيات الشعرية الرائعة التي تغلغت في افئدة الشاعر الاستاذ الخشالي خطرات طيبة(١) الحكمة الخالدة « الكلام صفة المتكلم » اذ ان شاعرنا المرهف اظهر عاطفته النبيلة اشعاراً ذهبية تتلألأ فيها سماحة الروح ، ورفعة الانسانية وهي عامرة في لواعج الحب الانساني الذي هو في كيان كل مخلوق في الوجود . والحب الروحي ميزة يفتقر اليها بعض النفوس التي فضلت اوحال الرذيلة على الفضيلة وجعلت الحب ملهاة (كالورق والزهر) ولهذا فان نظرة الشعراء في الحب ليست الا حنيناً سامياً نما في اعماقهم فارسلوه آهات تدعو بقية الناس الى تفهم معالم الحب الروحي السليم ولكن آهاتهم في هباء ومناداتهم تجلجل في السماء ولا فائدة ترجى منها ، طالما ان ما يهم الكثير في حياة الحب الجسد قبل الروح .

دمشق – **منور فوال**

(١) تجمع

لم تربح ثقة العالم كله ...

عبثاً

لمدة سنتين متواليتين نالت كلسات

✡ هولبروف ✡

الشهيرة الوسام الاول بصفتها احسن كلسات في اميركا ؟

من يلبس هولبروف مرة يلبسه دائماً ؟

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم : بيروت — دمشق

نداء أم

نورا نويهض حلواني

ذهبتَ يوم خريف ، يوم اغبرار ورياح وقتوم ...

بكيتُ عند شجرة نائحه ، يسلخ الريح عنهــا الورق ، فابتلعت الارض اليابسة دموعي وكانت وكأنها لم تكن ...

ولكن كانت هناك دموع قلبي الذي وقع في قعر صدري صريعاً لاهث الانفاس ...

حملت حفنة تراب في يدي وقلت لها :

« هكذا لعب بك صغيراً ، هكذا حملك ورش تراباً فوق تراب ... »

ثم تحسّست جذع الشجرة وقلت لها :

« هنا وضع قدمه وقفز الى اغصانك واختبأ بأوراقك ، يوش عليّ من قمتك حبوب الارز والفول ... ليته يعود لألصق عليك ورقاً اخضر جديداً واقول له : « عد صغيراً يا حبيبي ، عد صغيراً واقفز على الشجر واختبىء بين الاغصان ، فانت على قمة الشجر آمن و كأنك نائم في حجري ... » لكنه ذهب ولن يعود . لن اقول له شيئاً ولن الصق قلبك ورقاً ، كنت احزن كلما رأيت الخريف يسلخ عنك الورق ، اما الآن فلا استطيع ولكني اعرف ما هو ، ألمُ سلخ شيء عن شيء !... »

ثم نظرت الى يدي وقلت لهما :

« ليته يعود صغيراً لدن الاصابع طريّ اليدين يمدهما اليكما ويقول : « احمليني يا ماما فانا تعبان » لقد ذهب ولن يعود .. لن يعود صغيراً يشكو التعب والجوع والنعاس ولن نستطيع الوصول اليه » ...

لقد مرّ ذلك الخريف وذلك اليوم يا بنيّ ، يوم الرياح والاغبرار والقتوم ومرّ خريف آخر وها انا في ثالث ، ولكن اين أنت ؟ ماذا تفعل وماذا تقول من خلف البحار ووسط الغرباء ؟ لمن تشكو ولمن تمدّ يديك ؟

اني أعصر يدي واعصر عيوني واقول :

« عد اليّ يا بُنيّ ، عد صغيراً لدنا طريّا ، عــد اليّ طفلاً ضاحكاً باكياً شاكياً ، عد اليّ كما تريد ان تعود ، فقط عد الى صدري لأضمك اليه واحميك من كل سوء ، عد اليّ لألف يدي حول عنقك ولا ادعك تفلت مني الى الابد ..

ولكن اواه يا حبيبي ، انك لن تعود ...

حديث القلب

نجوى

من النافذة تلفّت القمر ، في أرَقي ، ذات ليل
الله !! متى تمّ له هذا النموّ ؟ هذه العافية ؟
ذكّرني بكَ القمر ! شباباً واثقاً وبهاءَ محيّا ،
سوى انه بلون الفُل ، وانت بلون القهوة الشهية !

•

تلفّت نحوي القمر ، ومَضَ حنان رفيق ... فيض خير
فحضرني من طبعك سخاء ، وحبّ معطاء ،
ولتوّه انزاحَ عن صدري عبئُه ،
وامّست دميُ جراحي بُرءاً !

•

من نافذتي يُطِل عليّ القمر ، كأنني معه على موعد .
يشيع في غرفتي جوّ ودادٍ منزّه مقيم ،
وأجِدني قريبة في بعدي ، سعيـدة في تلهّفي ،
أبثّـه حرّ نجواي ، فيتلقاها بغمرة ...
قلباً كبيراً كله !!

•

لكم يشبهك قمرنا – ياذا الحبيب الوفيّ !
في انتظاره كل ليلة انا ،
أفيء الى احضانه .
وفي ذكراك ، معه ، اعيش !

افروديت

٢٥ كانون الاول ١٩٥٤

أجيبيني «بنعم» واربحيه!

١ – هل تعملين جهدك للظهور على احسن حال حين تتهيأين للخروج معه ، ثم تهتمين بتسليته وتقدمين ذلك على متطلباتك ؟

٢ – هل تظهرين المرح ، وتبسمين له من قلبك ؟

٣ – هل تتجنبين ازعاجه بلفت نظره الى نقص لم يمكنك إتمامه ؛ كأن تقولي له : شعري مشعث هذا المساء ، أو ، لا اعلم لماذا اشتريت هذا الثوب اليوم ؟

٤ – هل تتقبلين مديحه برشاقة ورضى ، دون ان تشرحي له تفاصيل الغذاء الذي يحفظ رشاقتك ؛ او تصدّيه دون ان تكترثي لكلامه ؟

٥ – هل تمدحين مظهره عادة ؟

٦ – أتخلقين جوّاً من العطف والوئام ، دون ان تظهري التطلب او التصنع ؟

٧ – هل تتكلمين بنعومة ، حتى ولو جهدت لتخفيض نبرة صوتك ؟

٨ – هل تجعلينه يحس إيمانك القوي به ، ومتعتك في الاصغاء الى حديثه عن عمله ؟

٩ – هل تتجنبين إظهار شهرتك ، ببحث مواعد او حفلات تخصك ؟

١٠ – هل ترضينه بارتداء ثوب او لون يعجبه ؟

١١ – هل تجعلينه يحس مقدرتك على تسليته والترفيه عنه دون ان يكنس جيبه ثمناً عن ذلك ؟

١٢ – هل تحاولين الاختصار ، فلا تتطرفين في المصروف او الملبس ، وتعملين ذلك بفن وادراك ، لا يستلفت انتباهه ؟

شطحات

ربما

حكى لي صديق مدرّس قصة حدثت له حين كان يعلم تلاميذه بعض المفردات الجديدة ومن بينها كلمة Perhaps ومعناها بالعربية «ربما». ثم طلب الى تلميذ ان يعيد اللفظة من بعده فلم يحسن نطق حرف الـ (P) اذ لفظها كما تلفظ الباء بالعربية.

وراح المدرس يكرر اللفظ امامه ثم طلب اليه ان يعيدها فيصر على اللفظ الـ (P) باء يتأذى منها السمع. واخيراً وبعد ان تمكن من اتقان لفظها فلما سأله عن معناهـا بالعربية قال (ربما) وانقلبت الباء العربية (P) افرنجية.

واغرقت مع الصديق المعلم في الضحك.

هذه قصة قد يصادف المعلمون مع تلامذتهم ما هو ادعى منها الى الضحك الشديد الا انني وجدتها كثيرة الانطباق على السرعة التي نبيع فيها مقدمات شخصيتنا.

يعيش الاجنبي بيننا سنة سنتين عشر سنوات عشرين سنة ويظل اجنبياً في تفكيره، اجنبياً في سلوكه اجنبياً في حديثه وفي حضارته وفي ... ونسافر الى أي مكان في المعمور ولنقل اميركا مثلاً لمدة من الزمن قد لا تزيد على شهرين او سنة أو سنتين او الى ما شاء الله.. فيكون همنا الاول ان نصب انفسنا في بوتقتهم فنتأمرك حديثا وسلوكا وتفكيرا واخذاً باسباب الحياة حتى تمحي خطوط شخصياتنا الحقيقية.

وقد يكون التكيف والمسايرة بمقدار شيئاً محموداً ولكن الامر معنا يصل الى حد الافراط الى درجة التنكر لكل ما هو اصيل فينا وتكون النتيجة في الغالب شخصية مائعة المعالم.

اقول هذا وانا احاول ان اجد في الفئة التي تتثقف في الغرب أو احتكت معه قليلاً او كثيراً تربة تبنى عليها الشخصية العربية الحديثة فأجد خطوطاً متعرجة غير ذات شخصية لا هي هنا ولا هي هناك.

وفي اعتقادي ان الوقت قد حان لنتعلم متى نقول Perhaps بالـ (P) ومتى تكون (الباء) عندنا عربية الروح، والمخرج..

دعوة

في الشهر الماضي كلفتني صديقة ان آتي واتحدث الى طالبات الصفوف الثانوية في المدرسة التي تدرّس فيها وارتأينا سوية ان يكون الحديث عبارة عن ابداء وجهة نظر معينة تقترحها الطالبات.

وقد رحبت بالفرصة اذ اتاحت لي ان ادرس الزاوية التي تنظر منها هؤلاء الفتيات الطريئات العود الى الحياة.

وكان طبيعياً جداً ان ينصب اهتمامهن بالدرجة الاولى حول قضايا العاطفة اذ سألنني اسئلة شتى ان كانت ذات دلالة فهي دليل الحيرة الكبيرة لدى هؤلاء الفتيات.

وكان واضحاً ان كل واحدة منهن بحاجة الى رفيق يأخذ بيدها ويقول لها: هذي هي الحياة يافتاتي فافتحي عينيك وتعلمي كيف تنقلين خطوك..

وخرجت من المدرسة وانا اكثر ايماناً بأن رسالة البيت هي ابعد بكثير من الطعام واللباس والمأوى وتوفير المصروفات المدرسية..

انا ادعو كل أم وأب ليكونوا اصدقاء لابنائهم ويمزقوا هذا التكلف القائم في البيت الشرقي بين الاباء والابناء ويحدثوهم عن اشياء ما اعتاد ابناؤهم ان يصارحوهم بها لانهم ينشدون الجواب من أي مكان الا من فم ابائهم وامهاتهم..

والا فلا حاجة لأن يرفعوا عيونهم دهشة لو ركب كل فتى وفتاة رأسه...

صدقوني ان الطريق وعرة... وانكم مطمئنون اكثر من اللازم...

من فضلك

كلمة من فضلك تفعل الاعاجيب، بل واكثر من الاعاجيب احياناً لو تعلمنا كيف نجعلها دستور معاملتنا.

والعجب اننا اقل الناس استعمالاً لها.

الا تصدقون؟ اذن تعالوا نحصي عدد المرات التي يستعمل

فيها افراد الامم الاخرى هذه الكلمة في اليوم الواحد لنرى انها تنوف على استعمالنا لها طيلة شهر كامل .

اقلبوا مجلة اجنبية وتصفحوها لتجدوا في ذيل اكثر الصفحات عبارة من فضلك اقلب الصفحة .

اركبوا في سيارة باص لتجدوا لافتة تقول **الرجاء** عدم التكلم مع السائق يقابلها في سياراتنا **ممنوع** الكلام مع السائق ، **ممنوع** البصق ، **ممنوع** مد اليدين والراس من النوافذ .

ادخلوا حانوتا لتتأكدوا من ان اللافتة التي تحظر على الزبون الاستدانة من المحل لطيفة (**رجاء الدفع نقداً**) اما عندنا فمن يرضى باقل من (الدين **ممنوع**) وفوقها احياناً (والحياء مرفوع والرزق على الله) .

انني اعتبر (من فضلك) مفتاح النفاذ الى نفوس الناس وقلوبهم وكم احب لو يقع على كلمتي صاحب بناية معينة كبيرة في هذه المدينة علق على باب المصعد الكهربائي اللافتة التالية .

(بامر من صاحب البناية ممنوع استعمال المصعد في النزول)

تأملوا بالله عليكم « **بامر** من صاحب البناية هذه » واحكموا أي ذوق يتمتع به انسان يفترض ان ينصاع الناس جميعاً لأوامره الكريمة لمجرد انه صاحب بناية ..

وتريدون الحق ؟.. ما حاولت مرة واحدة ان اطيع الامر لا خوفاً على نفسي من الاجهاد من نزول ثلاثين او عشرين درجة على قدمي بل حباً في ان اخالف الامر السلطاني ليس الا ...

وكثيرون غيري يفعلون هذا ، وللغرض ذاته ..

فما قول صاحب البناية ... بامره غير المطاع ..؟؟؟؟؟

(سين وعين)

الاكتشاف العلمي الجديد ...

للنضارة والجمال !..

واخيرا ، انزلت شركة بندس الشهيرة الكريم المنتظر :

POND'S

DRY SKIN CREAM

للبشرة الناشفة المتعبة ـ فهو يغذيها ويعيد اليها النضارة والصبا والجمال لأنه يحتوي على مادة "اللانولين" الفعّال

الوكلاء والمستودع : بارودي إخوان وشركاهم ـ بيروت

لجمالكِ عليكِ ... حقّ

١ – من السن ١٢ – ٢٠

كزهر الربيع يبدو لون وجهك في الثانية عشرة من العمر . لكن حين ينمو جسمك ، يزداد عمل الغدد الزيتية ، فتكون النتيجة وجهاً لماعاً ، وتنفر على بشرتك حبيبات سوداء، وحبّ الشباب.

تتساءلين في حيرة ؛ ماذا يمكن ان افعل ؟ اذكري ان ما تأكلينه اليوم ، يبدو على وجهك في الغد ؛ تمهلي في تناول الاطعمة الدهنية والحلويات، ثم استحمي كل يوم ، لتبقي بشرتك نظيفة ، واغسلي وجهك ثلاث مرات في النهار ، بالماء الساخن والصابون، ويمكنك ان تستعملي كريماً يغنيك عن الصابون في التنظيف ، تأكدي دائماً بأن يكون كل ما يلامس وجهك نظيفاً ، حتى يديك .

في الليل استعملي مطرياً ، يمسح هذه الظواهر الجديدة ، وحافظي على بساطة زينتك ؛ لا تستعملي بكثرة كريماً زيتياً سائلاً ؛ ولن تندمي سيدتي، باتباع هذه التعليمات .

٢ – من السن ٢٠ – ٣٠

انك مكتفية بوجهك الآن ، راقبي علائم التغيّر ، فقد تجف الوجنتان ، ويبقى وسط الوجه ليناً ناعماً ؛ الجواب لهذا مضاعفة العناية بزينتك ... امسحي وجهك كله ، بالكريم قبل النوم ؛ قومي بدقة بهذا العمل ، ولا تتركي اثراً لزينة النهار ، واسلم طريقة هي استعمال كريم منظف تتبعينه بالماء والصابون .

اذا لم تتقني التنظيف ، لن تلبثي ان تطلبي المساعدة لازالة البقع والحبوب عن وجهك ؛ فاذا وصلت الى هذا الحد ، استعملي غذاء منظف في الوقت نفسه ، مهتمة اهتماماً خاصاً بالمواطن المزعجة .

وحتى بعد ان تصلي الى نتيجة حسنة ، لا تتوقفي عن العمل بل اتخذي من العناية عادة تتبعينها للمحافظة على رواء بشرتك .

٣ – من السن ٣٠ – ٤٠

تجف بشرة وجهك وتقسو ، في هذه الاثناء ، وهذا سيسبب لك القلق ، ولا شك ، اذ تبدو تجعدات ، حين تتوقف الطبيعة عن مدّ بشرتك بالغذاء الزيتي ؛ هذا الوقت يستلفت انتباهك وعنايتك .

قللي من استعمال الصابون، واعتاضي عنه بكريم منظف ثم تأكدي من مسح بقايا الصابون عن وجهك ، وتحرّسي من الهواء ، والبرد ، واتقي شرّهما بكريم مليّن .

الاقل لعشرين دقيقة في النهار، وليكن دائماً سائلاً ، زيتياً ، كي يحفظ نعومة وجهك !

٤ – من السن ٤٠ الى ما فوق .

اذا اعطيت لوجهك حقه من الاعتناء، فلا يزال بخير ، تعلوه مسحة الشباب ، والتجعدات تظهر ولكنها خفيفة... من الآن فصاعداً ضاعفي جهودك واهتمامك، اذ انك تصارعين تيار العمر ، اذ ان الطبقة الدهنية تحت البشرة بدأت تنضب وتتقلص .

ماذا تصنعين للحفاظ على ليونة بشرتك ؟

هل تمسحينها بدقة ولين ؟ وتحفظينها من قساوة الطقس ولفح الرياح ؟ وهل تعوضين عن الزيت الطبيعي بالكريم ؟.

اسرعي في اتخاذ وسيلة ، تظهرك في تألقة مشرقة ، وشباب دائم ، وحيوية منعشة ، حتى لا يمكن للناظر ان يفكر بأنك تجاوزت حتى الثلاثين .

اجتنبي الاشارات والعادات التي من شأنها ان تترك آثاراً بينة ، ولا تقطبي أو ترفعي حاجبيك من حين لآخر ؛ اعتادي وضع الكريم في الليل ، او على

الفقيرة وشجرة الميلاد

الثلج يتساقط والرياح عاتية فيها زمهرير قارس والناس رائحون غادون استعداداً للعيد

المخازن ملأى باللوازم والكماليات ، والناس يبتاعون ما يلزم وما لا يلزم . وجوه الصغار تطفح بشراً استعداداً للعيد . الشجرة تزهو وتضيء بشموعها وجوههم البريئة السعيدة.

الامهات تعلو ثغورهن ابتسامة والآباء مزهوون . والمطبخ مليء بانواع اللحوم والحلوى والفواكه .

العائلة السعيدة جذلة بالعشاء الفاخر والدفء والطمأنينة .

وهناك عند نافذة غرفة الطعام يد صغيرة تمحو رذاذ الثلج والمطر عن الزجاج . وتتطلع الفقيرة بعين الدهشة لما ترى . وفي نظرتها الألم وفي اعماقها الحرمان وفي ظاهرها التوسل . قدمان حافيتان يعضهما البرد وثوب فضفاض قديم ويدان صغيرتان ترتعشان ، وشعر اشعث ووجه شاحب مستدير جميل . تنعكس اضواء الشجرة عليه فتبعث فيه شيئاً من البهجة المريرة وظل ابتسامة تتلاشى من الم الحسرة واليتم . انف دقيق تلصقه بشقوق النافذة وشفتان دقيقتان يابستان !

الخادم تلمح خيال الصغيرة فتنهرها . فتولي هاربة لا تلوى على شيء في منعطفات الطرق التي حنت عليها واظلتها من المطر والثلج المتساقط بغزارة بينا لم يرحمها انسان !!!

الموصل – **اينس وزير**

قد تقتلك... العاطفة

يقال ان اكثر الذين يستشيرون طبيباً اعتيادياً يشكون من اضطراب شخصي ، وهذا المقال يشرح لك كيف تتغلبين على الضعف وتستغنين عن استعمال الدواء .

لأكثر من قرن عرف الطب ان العوامل العاطفية تورث ألم القلب ، و « الأزما » ، وبعض الحميات او الامراض الجلدية ولكن تأثر الجسد بالحالات النفسية يبعد اكثر من هذا الحد ، وقد برهن على ذلك ، وحتى اجريت عليهم اختبارات اوضحت انهم كانوا يفقدون الحماس · مهدمي العزيمة ، يسيرون دون هدف في الحياة . ويشكون من تتالي الايام على وتيرة واحدة ، وقال الطبيب لأحدهم ، ان هناك نقصاً بالسكر في الدم . غير ان الفحص اثبت ان كمية السكر طبيعية معادلة لحاجته .

كان المرضى يعالجون بالطريقة الجسدية والنفسية . ولما تحسنت احوالهم النفسية ، ازداد السكر الذي فقد من دمهم فما سبب ذلك ؟

يدل الاختبار على ان المسببات التالية ، تنتج هذا المرض : يأس امرأة من حل مشكلاتها الزوجية ؛ ارتفاع رجل الى منصب يحس بأنه لا يرضي فيه رؤساءه . امرأة تخلت عن طموحها لإنجاب او تبني ولد . فنان يضطر للتخلي عن فنه ليذهب الى العمل ... اجبرت نفسها على العمل مع انها كانت ترغب في الزواج . فالوحدة بين هذه المشاكل المختلفة ، هي التخلي عن غاية كان الفرد ، يؤلهها ويعمل من أجلها .

وقد اثبت البحث في احد المستشفيات ان الاضطرابات النفسية تورث القرحة المعدية . احضرت فئة من المصابين بالقرحة ، ومرّت تحت المراقبة الطبية في اختبار يحرّك كثيراً من العواطف والمشاعر فكانوا كلما تألموا من شوق ، او جريمة ، تزيد العصارة الحمضية ، والنتيجة عينها حصلت . في فئة سليمة . غير ان العصارة كانت أقل . وقد اوضح الاختبار النفساني ان هؤلاء المرضى ، لم يتعمقوا في العاطفة اكثر من سواهم فحسب ، بل كانوا يظهرون ابداً مستقلين واثقين بأنفسهم .

ان الفكرة السائدة ان مرض الانسان ، اما ان يكون جسدياً او عقلياً ، خطأ ، فان اكثر المرضى جسدياً ، لديهم مشاكل نفسانية . الى جانب المرض الجسماني . وحتى الاطباء انفسهم يقعون احياناً في هذا الخطأ ، اذ يحسبون ان لا علاقة للجسد بالعقل . ان الجدري والخانوق ، وبعض الامراض المعدية تنتج عن جرثومة ، ولكن وجود هذه الجرثومة لا ينفي علاقة المرض بالنفس خلال فترة صراعها اذ يلعب الاثر العاطفي دوراً هاماً في قتلها او تقويتها .

ان مجرى الدم يحتوي على الكريات الدفاعية ضد الجراثيم ، ولكن سرعان ما تتغير حركتها اذا تأثرت بالعاطفة ولدى الشعور بالحزن او الغضب تحدث تغيرات في الجسد كله ، مثل سرعة النفس ، دقات القلب ، تغير في مجرى الدم ، وتقلص العضل ، وسوى ذلك من مؤثرات وقتية .

فاذا واجه رجل وحشاً في غاب ، يقف امام محاولتين : اما الهرب ، او الصراع . ويكون رد الفعل لديه كالغضب ، او الحزن ، واثر هذا يمتد

طبعاً ليحدث تأثرات جسمانية . فتزداد سرعة حركة الدم ويندفع الى المواطن المحتاجة الى نشاط وتتغير حركة التنفس وهذا كله طبيعي كما انه لا يسبب مرضاً لان النشاط يغذي الحركة الضرورية ، فاذا هرب الشخص دون ان يؤذى من الحيوان نفسه ، ينتهي اثر المعركة عند هذا الحد . اما اذا غضب او خاف ولم يقدر على المقاومة وردّ الفعل ينفسح الاثر على نواح مختلفة ، ولنفرض انه لا يعرف عدوه او يبقى هذا العدو على قاب قوسين منه اياماً متوالية ، وهذا يحدث كثيراً في مجتمعنا ، فقد يصمد الشخص في العمل لرئيس يمقته ، ومجرد النظر اليه يثير كوامن نفسه ومع ذلك فلا يقدر الا ان يظهر له الاحترام واللطف، او قد يجد نفسه معايشاً لزوجة او (زوج) دائمة الاقلاق والازعاج ، في مثل هذه الاحوال يبقى النشاط محشوداً في الجسد ، فلا يتسرب الى الخارج بالصداع او تلاشي المؤثر ،فتكون النتيجة اضطراباً دائماً ، ينهك القوى ، ويحطم العزيمة وتحدث اضطرابات جسمانية كثيرة وهذا هو السبيل لبداية المرض .

ان كمية العاطفة يمكن ان تظهر في ثلاث امكانيات ؛ الحركة ، الكلام ، والتفكير .

فالحركة اقوى من الكلام والتعبير، والكلام افضل من التفكير ، ولكن ذلك لا ينفي اهمية التفكير .

ويحاول البعض تكييف حياتهم في محيط يمقتونه بأن يحولوا تفكيرهم الى باب آخر .

ان الخطر لا يتوقف على نوع العاطفة ، بل على النتائج الصادرة عنها ، وتصبح بنية الشخصية والمحيط عرضة للمرض .

لقد اجرى احد الاطباء فحصاً على الف مريض في السكر وامراض القلب فاختبر ان احدهم كان يعاني آلاماً نفسية اثناء العملية اذ لم يكن على وفاق مع مدرائه ، فجاهد فوق طاقته حتى يرتقي ولا يعود لهم عليه أي سلطة وتزوج فزادت المسؤولية .

وهكذا وجد الطبيب ان المرض يحدث بعد فشل كبير في عمل، او موت فجائي لشخص تحبه .

ان التربية الاولى ، والبيئة تؤثران كثيراً على نشأة الشخصية ، فالتعرّض في سن مبكرة للاحداث يسبب الامراض ، اكثر في الوراثة وتبدو آثار المرض الموروث في دم الوالدين او احد الاقارب، ولكن الوراثةلا تكون في كسر العظم مثلاً ، او في الوضع النفساني .

ولكن ينهج الولد في احيان كثيرة، سبل والديه اذ انهما اكثر الناس تأثيراً على شخصيته .

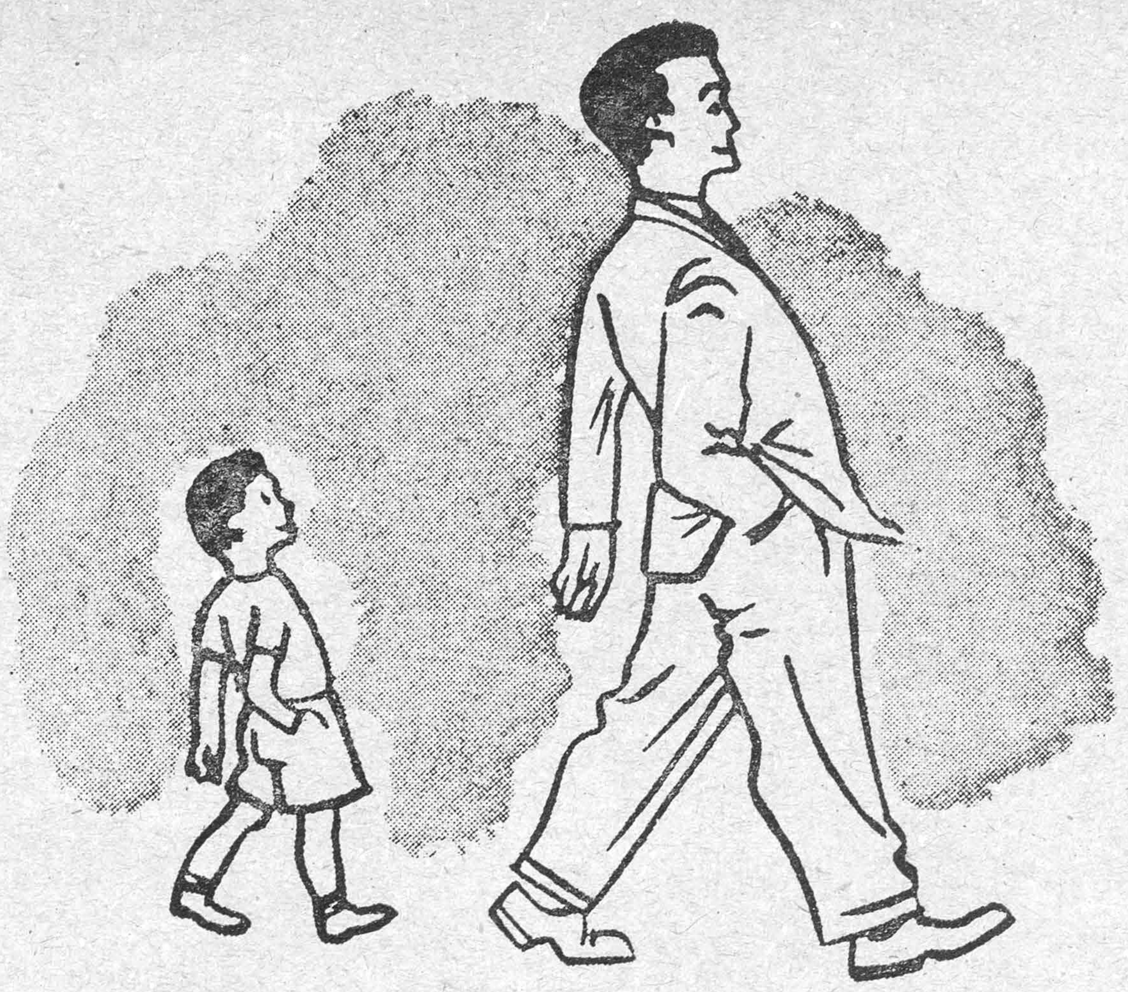

على هامش التربية

الشك ، وعدم الايمان ، يضعفان الحيوية في نفسك ، ويمتصانها من روحية طفلك ، فتنكمش قابليته للتعلم والمعرفة .

ان العبوسة والقساوة والبرودة سموم تجرّد الولد من قوته . يحتاج الطفل الى جوّ من العطف والمحبة ، ليساعد نموّه ، كما يلتفت حوله ، باحثاً عن اشخاص محبين ، ينسج على منوالهم ، فانه يسعى لايجاد قالب يشكل حياته على شكله .

لاحظي طفلة في الثالثة من عمرها ، كيف تلاحق أخاها الاكبر ، تعيد كلماته ، وتقلّد ألعابه وتبكي اذا لم يسمح لها باستعمال دراجته أو كرسيه . ثم انظري هذا الطفل البالغ السادسة من عمره ، ألا ترين كيف يقتفي خطوات ابيه : — ماذا تريد ان تعمل يا أبي ؟ هل اقدر ان ارافقك؟ اهكذا تمسك السكين؟

منزلك مدرسة ، يتدرّب فيها طفلك دون علم منه ، فيأخذ عنك وعن والده الوقفة والصوت ، والتعامل مع الغير .

اخبرني أب محب ، ومتفهم لولده انه كان امام المغسلة يفرك اسنانه ، ويده اليسرى تستقرّ على جانبه ، بينما يبدو قدمه الأيمن معاكساً للآخر . انها وقفة هزلية نوعاً ما ، ووقف الطفل البالغ الرابعة من العمر ، يراقب الأب ويقلده ، ودون ان ينتبه ، بصق الأب ، وتلاه الطفل بالعمل عينه ، اذ كان يتخيل انه ينظف اسنانه ، وضحك الاثنان للنكتة في جوّ من المحبة والتفاهم .

من واجبك ان تعيشي حياة هادئة مع ابنائك وزوجك ، اذا اردتهم ان يقتفوا خطاك ، ثم كوني موضوع ثقة طفلك ، والا اضعته .

يحب الولد ، بطبعه ، ان يختبر بعض الامور بنفسه ، لكن المدنية تقطع عليه المجرى الطبيعي ، فهي تعني الانتظار للتعلم ، فاذا صبرت ، وفرّت عليه مشقة الاصطدامات التي تواجهه في غضون نموّه .

في كل وضع ، نودّ ان نعطي اولادنا مما افدنا ، من اختبارات الحياة ، وبذلك لا يمكننا ان نحدّد الصواب المطلق أو الخطأ ؛ فان بعض الشعوب تأكل اربع وجبات في النهار ، بينما نكتفي نحن بثلاث ، كما نرى المرأة في بلد ، لولب الحركة العملية ، وعندنا يتسلم الزمام الرجل . هناك شعوب تقدّس البقر ، ونحن نحلل اكله ؛ اما اولادنا فيجب ان يتلقنوا طرقنا الخاصة ، وحبنا فقط يجعلهم يتبعون ذلك .

انه عمل سهل ، غير انه واجب المربين الاول ، فالذي لا يتعلمه ولدك اليوم ، سوف يلاقيه غداً ، فكلما أوقدت شعلة الحماس في نفسه زاد طموحه للاستزادة من العلوم ، اما اذا خمدت فقد انتهت حياته ، فعلى المربين ان يدفعوا الاولاد ، بالتشجيع والتشويق للمضي في سبل الحياة .

لقد حسّنت المدارس بناياتها لتساعد على التعليم ، وهكذا تصرف كثيراً من الاموال لأجل وسائل الايضاح بالصور المتحركة والموسيقى ، وتدرس الادارات الكتب لتهتدي الى احسن وسيلة تربوية ، ثم في البيت ، تفرد الاسرة غرفة خاصة للأحداث وتضع بين ايديهم الالعاب المنسجمة مع سنهم . كل هذا من حسنات العصر ؛ ولكن اهم منه ذاتية الشخص ، فما هو شعورنا حيال ابنائنا ؟ هل عندهم الثقة الكافية وهي منبع الصداقة والرفقة؟

هذا هو الوقت الذي يحتاج الينا فيه الاحداث ، فينشأون في جوّ مفعم بالغبطة والمحبة ليواجهوا المصاعب ، ببسمة أمل !

في المجتمعات

• كانت الذكرى الاولى لرائدة النهضة النسوية السيدة **جوليا طعمة دمشقية** الحدث الاول الذي تناولته الصحف في الاونة الاخيرة ، دعا اليه الاتحاد النسائي العربي العام بالاشتراك مع جامعة الهيئات النسائية في لبنان ، وذلك في قاعة وزارة التربية الوطنية ، صباح الاحد في ٥ كانون الاول .

غصت القاعة بجمهور المعجبين والمعجبات بالفقيدة من الطبقة الراقية ، وجرى الاحتفال في جو يسوده الخشوع واجلال الذكرى . تعاقب على المنبر كل من الآنسة ابتهاج قدورة ، رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام ، فالاستاذ محي الدين النصولي وزير الانباء، فالاستاذ فؤاد افرام البستاني رئيس الجامعة اللبنانية ، فالاستاذ صلاح لبكي رئيس جمعية اهل القلم ، فالسيدة الن ريحان امينة جامعة الهيئات النسائية معددين مآثر الفقيدة الكبيرة ومناقبها العالية واياديها البيضاء على الفكر والتربية والتعليم وعلى حركة تحرير المرأة في لبنان والعالم العربي كله .

واختتمت الاحتفال بكلمة شكر رقيقة ، كريمة الفقيدة السيدة سلوى دمشقية السعيد ، فقالت بعد مقدمة قصيرة : —

« ربما يكون بينكم من عرف امي اكثر مما عرفتها او رافقتها في مختلف ميادين عملها ولكن الشيء الذي انفرد بمعرفته هو ان العاطفة المخلصة التي شدّتها بأمتن الروابط الى صديقات عزيزات واصدقاء خلّص هي وحدها التي اعانتها على مجابهة المرض الطويل ، وهي التي ساعدتها على التغلب على الآلام وعوضتها من اوجاعها لذة المحبة والذكرى . ولكن هذه اللذة كانت مشوبة ابداً بشيء من الاسى لشعورها بالقصور عن ايفاء الاصدقاء بعض حقهم عليها من الجميل الذي اسبغوه عليها في حياتها ، وتركت لي عجزي في التعبير عن واجب الشكر لتكريمهم ذكراها بعد مماتها ، وطالما ردّدت على مسامعي ما تعانيه من عذاب يحزّ فؤادها في الصميم لحرمان المرض اياها عن اظهار ما تسميه فرضاً عليها نحو الاصدقاء خاشية ان يحسبوه منها عقوقا أو اهمالاً ، وقد لازمها هذا الألم الى آخر ساعاتها، حتى وجدت قرب فراشها كتاباً كان آخر ما خطّه يراعها وقد كتب بخط تعب تعدى ما عرف عنها من اناقة الكتابة ، وهو موجه الى صديقة لم تذكر لها اسماً ، واحسبها تعني بها كل صديقة وصديق ، وهو يدل على ما كانت تأخذ نفسها به من شدة وحساب عسير ، للاحتفاظ بالودّ الخالص بينها وبينهم ، وها انا انقل اليكم من فقراته ما يجعلني في حل من تأدية هذا الواجب عنها قالت : —

« لقد بدأ اليأس يستعمل الشدة في اذلالي وبادت ارادتي واهية تجاه صدماته القاسية فأخشى الا أُعطى الفرصة لتحقيق املي بالعودة الى فرجة من الحياة اشعرك فيها بالتقدير الذي احمله لك والشوق للاجتماع بك للتعويض عما فاتني تجاهك كل هذه الايام التي كانت تمنّيني بقرب الشفاء . اما اليوم واسفاه . فها هي عزيمتي وارادتي تنصرعان امام حكم القدر فأجيئك في آخر لحظة اتمكن فيها من الكتابة لاستودعك الله ولأحمل اليك شكراً وارجوك عذراً شكراً على نعمة الصداقة التي طوقت عنقي ، وافعمت بالسعادة قلبي ، وعذراً على ما يكون قد بدر مني مما نسب الى قصور أو عدم مبالاة ولم يضطرني اليها الا المرض والمرض وحده لا غير . فوداعاً وداعاً . »

• افتُتحت سلسلة المحاضرات التربوية لعام ٥٤ — ٥٥ التي تبنتها مصلحة الشؤون الثقافية في وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة ، بمحاضرة قيمة القتها المربية السيدة **وداد مقدسي قرطاس** ، امينة سر الاكاديمية اللبنانية ورئيسة الكلية الاهلية ، يوم الخميس في ٢ كانون الاول في قاعة وزارة التربية. موضوعها: **« مشكلة بناء شخصية التلميذ . »**

غصت القاعة بالحضور من النخبة الممتازة ، نظراً للمكانة المرموقة التي تحتلها السيدة قرطاس في حقل التربية والتعليم — ويقيناً منا باهمية ما جاءت به المحاضرة الكريمة من نظرات تربوية ، سندرج في عددنا الآتي ملخص هذه المحاضرة ، فلينتظرها القراء ...

السيدة روز فرح معلوف في لبنان

ضيفة كريمة حلت السيدة روز معلوف بين ربوع الاهل والوطن ، بعد غياب سبعة عشر عاماً في البرازيل ؛ ويسرّ « صوت المرأة » ان تنتهز هذه السانحة لترحب بقرينة الشاعر المهجري ، الاستاذ شفيق معلوف ، وترجو لها اقامة طيبة ووقتاً سعيداً .

ترأس السيدة معلوف جمعية « ارزة لبنان » لرعاية الطفل ، أي طفل . وقد حدثتنا عن الجالية البرازيلية قائلة :

ليست جمعيتنا المؤسسة الوحيدة ، فالجالية اللبنانية السورية نشيطة ، وتقيم عدة جمعيات ونواد غير اننا لم ننصهر تماماً في البوتقة المحلية ، اعني ارض المهجر ، ولا نزال نحسّ انفسنا اغراباً برغم المدة التي انقضت على مكوثنا هناك ، ولكن النشء الجديد حقاً يرفع الرأس ، اذ نرى بناتنا وشبابنا ابداً في طليعة العلم والعمل ، لا يتقدم عليهم احد في أي ميدان .

اما نهضة المرأة اللبنانية في الوطن ، فخطوة تهنأ عليها حقاً ؛ فقد لمست تغيراً محسوساً مذ تركت البلاد الى الان ، وهذا النشاط يشجعنا ان نقتدي بها نحن اخواتها في المهجر .

الانسة ماري دوين تتلقى التهاني من السيد ميشال توما ، المفوض العام للسياحة والاصطياف
والى جانبها من الشمال الى اليمين : الاستاذ فكتور خلاط ، السيدة قرينة الاستاذ هنري شيخاني ، فالسيدة لور ثابت .

● كان الاثنين في ٦ كانون الاول موعد محاضرة الآنسة **ماري دوين** في الندوة اللبنانية عن الرسالة الاجتماعية للمرأة اللبنانية — والمحاضرة حلقة من سلسلة قضايا لبنان الاجتماعية ، تناولت رسالة المرأة الاجتماعية والمرأة اللبنانية بصورة خاصة ، باعتبار ان لبنان في وضع اذا حُلّت مشاكله الاجتماعية يسهل حلّ المشاكل الاخرى على الصعيد القومي . والمحاضرة الآنسة ماري دوين شاعرة بالفرنسية وتجيد ، عدا العربية والفرنسية اللغة الاسبانية . وقد عرضت في محاضرتها اعمال المرأة في الصعيد الاجتماعي وتمنت ان يتجاوز عملها فعل الخير فحسب وان تتولى توجيهاً اجتماعياً يؤمل لنا من ورائه الخير الكثير .

● عادت الى المكسيك ، بعد زيارة الى لبنان ، السيدة **ايلين بطرس ابي عبدالله** ، احدى مناصرات هذه المجلة في المهجر ومن السيدات النشيطات في الحقل الاجتماعي والانساني .

واثناء وجودها في ربوع الوطن الام ، مدة اربعة اشهر ، نزلت ضيفة على نسيبها الدكتور توفيق كرم .

تبدو في الرسم الى يمين قرينة فخامة الرئيس شمعون ، السيدة قدراوي قرينة رئيس مكتب الانباء الهندية ، وعن يسارها السيدة اعزاز الرسول ، فالسيدة زاهية سلمان ، فالسيدة سعاد الراضي قرينة سفير العراق .

● من الشخصيات البارزة التي زارت لبنان خلال الشهر المنصرم ، شخصية هندية لامعة ، هي السيدة **اعزاز الرسول** النائبة والمجاهدة الهندية العاملة التي سجلت لنفسها صفحة مجيدة في تاريخ بلادها .

وقد بقي للسيدة رسول طيلة ١٧ عاماً تمثل فيها مقاطعتها في مجلس الامة الهندي كما انها اول سيدة مسلمة دخلت المجلس.

وللسيدة رسول اربعة اولاد : ابنتان ، احداهما نالت شهادة الماجستر في الزراعة في جامعة وسكنسون في الولايات المتحدة ، والاخرى تدرس الحقوق ؛ وابنان احدهما يدرس الهندسة في المانيا.

وقد كانت السيدة رسول في عداد اللجنة الهندية البرلمانية التي زارت تركيا بدعوة من حكومتها ، ولم تشأ في طريق عودتها الى بلادها الا ان تعرج على لبنان ، فنزلت ضيفة مكرمة على حضرة قرينة السفير العراقي وحضرة قرينة السيد فداوي رئيس مكتب الانباء الهندي في بيروت .

وقد زارت السيدة رسول السيدة زاهية سلمان وتشرفتا كلتاهما بمقابلة قرينة فخامة الرئيس ترافقهما السيدة سعاد الراضي وفداوي . وقد اعجبت الضيفة الكبيرة بالرئيسة اللبنانية ، كما ان الرئيسة ابدت ، بدورها ، كل تقدير لهذه الزيارة .

وقد اقامت حضرة السيدة الراضي على شرف ضيفتها حفلة شاي انيقة دعت اليها عدداً من الشخصيات النسائية ، وتكلمت اثناءها السيدة رسول عن النهضة العامة في الهند ومنها النهضة النسائية مما جعل كلا من الحاضرات تتمنى ان يطول وقت اقامتها في لبنان ليتسنى لكل لبنانية التعرف اليها والاطلاع على ما قامت به من اعمال جليلة لوطنها.

● في الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء ٧ كانون الاول الجاري افتتح في قصر الاونسكو « معرض الخريف للتصوير والنحت » الذي تنظمه وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة برعاية فخامة رئيس الجمهورية – وحضر الافتتاح جمهور غفير جداً انتشر يزور القاعات الثلاث الفسيحة التي توزعت فيها المعروضات بين لوحات ورسوم ومنحوتات واشغال سيراميك لعدد من الفنانين والفنانات يبلغ المئة من الاساتذة المحترفين والشباب الطالعين والغواة والطلاب يمثلون مختلف النزعات والاساليب والاتجاهات ، من حيث التعبير او الصنيع الفني .

والمعرض يعطي فكرة كاملة عن النشاط الفني في لبنان ، في اوضاعه الراهنة وامكانياته المقبلة ، والاتجاهات التي ينحو اليها .

وسيبقى المعرض مفتوحاً للجمهور حتى ٨ كانون الثاني سنة ١٩٥٥ كل يوم من الساعة العاشرة الى الواحدة ومن الرابعة الى السابعة مساء – فلا تدع الفرصة تفوتك ، وانما تأكد من احتجاز وقت مناسب تجول خلاله بين هذه الاثار الفنية ، وتخرج منه بفكرة شاملة عن امكانياتنا الفنية ، اليوم ، وفي غد .

الذكرى الثالثة

مع انتصاف كانون الاول ، تمر ثلاث سنوات على غياب فقيد الأدب الشاعر **فؤاد سليمان** ، ولهذه المناسبة اقيمت الاحد في ١٢ كانون الاول ، في فيع الكورة ، موطن الشاعر ، صلاة عن نفسه ، اشترك فيها رهط من الاهل والاصدقاء الخلص والمعجبين .

ونذكر لهذه المناسبة ان لجنة التخليد الدائمة ما تزال دائبة ، تأدية لرسالة الفقيد ، على نشر آثاره الادبية . وقد نشر منها حتى الان : درب القمر ، تموزيات الجزء الاول ، واغاني تموز (شعر) – وتحت الطبع الجزءان الثاني والثالث من تموزياته – وكتاب في النقد الادبي – رحم الله تموزاً .

تمثل هذه الصورة رهطاً من طالبات الكلية ينظرن باعجاب الى احدى واجهات المتحف .

● افتتحت كلية البنات الاميركية يوم ذكرى تأسيسها ، المتحف الشعبي الذي بدأته هذه السنة . فنال اعجاب واستحسان كل من رآه من رواده في ذلك اليوم ، هذا المتحف الشعبي هو الاول من نوعه في بيروت . وغايته حفظ تراثنا الشعبي من الاضمحلال والفناء ، وجعله منبع وحي ويقظة لجيلنا الحاضر والاجيال القادمة .

المتحف الشعبي ليس متحفاً للآثار التاريخية والتحف الفنية ، انما هو متحف للاشياء التي تتعلق بالحياة اليومية من ملابس وازياء ، واوان بيتية ، واشغال يدوية قديمة من تطريز وشغل على (الحلى) والخشب ، وغير ذلك من اسلحة ، واوان للتنوير ، وقيشاني ، ورسوم تمثل الازياء القديمة . فالاشياء التي تعرض في المتحف تكون اما اشياء لم تعد تستعمل في حياتنا اليومية ، او ينتظر ان يعدم استعمالها في بضع سنوات ، وتمثل حقاً روحنا الشرقية .

تقوم على ادارة المتحف الآنسة عفاف عبد الباقي . وهي تحث كل مواطن او مواطنة على ارسال الاشياء التي في حوزته مهما قلّت قيمتها وصغر حجمها ؛ كما انها تلفت النظر الى ان كل الاشياء التي ترسل الى المتحف تقدر حق التقدير ، ويسجل اسم الهادي في سجلات المتحف ويذكر دائماً عند عرض هذه الاشياء .

هذا المتحف ليس فقط متحف طالبات ومتخرجات الكلية بل متحف كل مواطن لبناني وعربي .

● اقامت جمعية **انعاش القرية** ، في رأس بيروت برئاسة السيدة **لورين ريحاني** سوقاً خيرية في يومي السبت والاحد الواقعين في الحادي عشر والثاني عشر من كانون اول ، وعرضت فيه اشغال ومنتوجات مراكزها القروية الثلاثة : المنصف ، بشتفين ، ومعركة ؛ واشغال قرى اخرى منها العبادية ، وعالية ، ودير قوبل ، وبيصور ، وطلية بعلبك . وكانت مجموعة فريدة من نوعها اختصرت على الاشغال القروية الحقة مثل اشغال القش ، والوزال ، والخشب ، والمحفوظات ، والمربيات ، والاشغال اليدوية العربية المتقنة .

جمعية انعاش القرية تعمل دائماً على رفع مستوى القرية علمياً اجتماعياً ومادياً ، وعندها اليقين بأن القرية هي العامود الفقري للبنان ، ولذلك تشتغل على ان يكون ذلك العامود مستقيماً ، عاملاً ، وحياً .

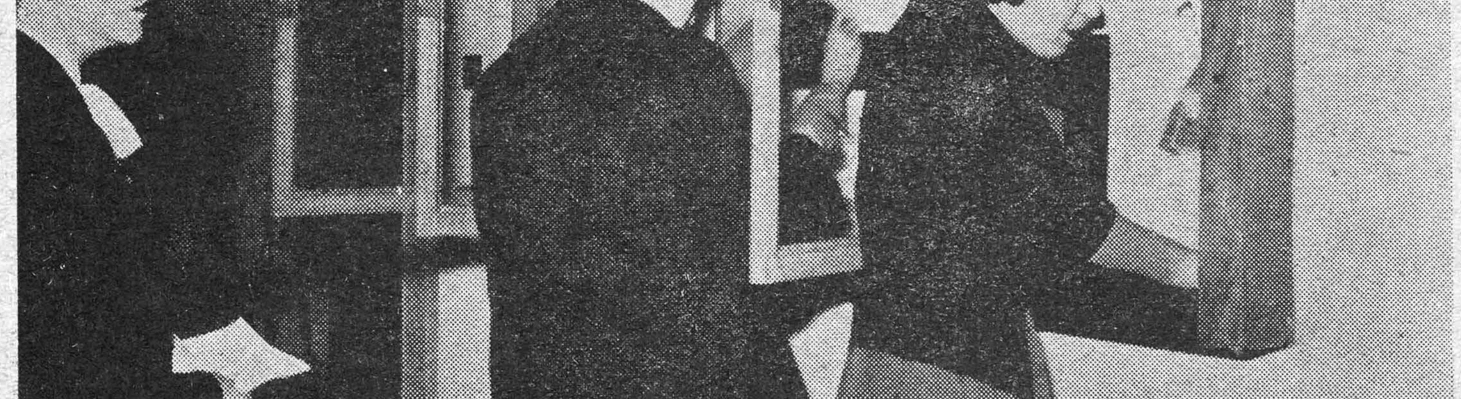

مديرة المتحف وبعض الطالبات يعلقن بعض رسوم للأزياء العربية في خزانة خاصة

ترشيح الانسة سميرة عاصي
لمقعد « سلمى صائغ »

✴

لا شك ان قراء « صوت المرأة » يذكرون اقتراح السيدة زاهية سلمان الرامي الى تخليد ذكرى فقيدة الادب **سلمى صائغ**، والى اكتشاف المواهب الادبية بين فتياتنا . وقد اشارت « صوت المرأة » الى هذا الاقتراح في حينه . كما ان « الحياة » الغراء اشادت به ودعت الى مناصرته . وقد ذكرنا في عدد مضى المقابلة التي جرت بين الاستاذ فؤاد البستاني رئيس الجامعة اللبنانية والسيدتين سلمان وشيبوب ونوهنا بالاتفاق الذي جرى بينهم، الاتفاق الذي يرمي الى ان يكون المقعد الدراسي الدائم والذي يحمل اسم « سلمى صائغ » في الجامعة اللبنانية على ان يعطى للتلميذة المتفوقة في الآداب.

وقد تألفت هذا الشهر لجنة ، قوامها السيدات سلمان ، شيبوب ، كنعان ، ريحاني ، اخذت على عاتقها السهر على تنفيذ الاقتراح المشار اليه والدعاية له. وقد قابلت هذه اللجنة الاستاذ البستاني للمرة الثانية ، فابلغها انه يرشح الانسة **سميرة عاصي**، لمقعد « سلمى صائغ » ، واتفق الحضور على ان يقام في الجامعة اللبنانية الى جانب هذا المقعد ، منبر يحمل اسم الفقيدة ايضاً ، ويلقى من عليه سنوياً ، ثلاث محاضرات في الأدب النسائي ، يعمد الى طبعها وتوزيعها . وتقرر ان تعد اللجنة دفاتر ووصولات لجمع المال اللازم من اصدقاء « سلمى » ومحبيها . وقد باشرت اللجنة اعمالها ونحن نتمنى بدورنا ان تلاقي النجاح الذي يستحقه سعيها وما تهدف اليه ، والتجاوب اللازم الذي فات حملتها الاولى .

● يتجلى بوضوح في هذا الرسم، الانسجام بين الصبية والشاب! فالخطيبان السعيدان هما الآنسة **هند كريمة الدكتور سليمان نجار** (الجالس الى يمينها) خريجة كلية بيروت للبنات ، والاستاذ **رامز عبد الحليم صعب** من الشويفات ، مهندس كهربائي من جامعة اكلاهوما بالولايات المتحدة واستاذ في كلية الهندسة بالجامعة الاميركية حالياً .

تمت خطبتهما في حفلة عائلية انيقة جمعت نخبة من اصدقاء وصديقات الطرفين ، اما اكتمال الافراح فمع الربيع القادم !. لهما احر تهانينا واخلص التمنيات .

● استأنفت لجنة الشؤون الاجتماعية في **الجمعية المسيحية للشابات** نشاطها بدعوة اصدقاء الجمعية الى غداء شهري يتكلم خلاله احد رجال الفكر ، وقد تكلم في ١٥ كانون الاول، النائب الاستاذ غسان تويني في موضوع : « حقوق الانسان في البلاد العربية » ـ ويصادف الغداء التالي في ١٢ كانون الثاني، ويعالج اثناءه معالي الاستاذ فيليب تقلا « مشاكل الادارة في لبنان ».

فصوت المرأة تناشد القراء عدم التخلف عن حضور هذه الاجتماعات التي تعقد في نادي المتخرجين لتنوير الرأي العام .

السيدة اليس الفرد نقاش في الندوة اللبنانية

كانت محاضرة « الندوة اللبنانية في ١٣ كانون الاول السيدة **اليس الفرد نقاش** رئيسة « اتحاد حماية الاحداث » . وكان موضوعها : « مأساة ابناء السبيل في لبنان » والسيدة نقاش ، ان كتبت ، فمن صميم خبرتها وان تكلمت فمن صدق اندفاعها في قضية الطفل المتشرد — قدمت في المحاضرة عرضاً مستفيضاً منذ نشأت « جمعية حماية الاحداث اللبنانيين » على يد دولة رئيس الوزارة الى جانب قرينها الكريم سنة ١٩٣٦ .

هي قضية باتت آفة ألفها مجتمعنا حتى لم نعد لنهتز لرؤية طفل يعترض ابواب الملاهي « بالعلكة » او بمد اليد ، حتى اذا ما خلت الشوارع دلف مع غيره من « قطيع » المتسولة المتشردة البالغ عددهم في بيروت وحدها ٥٠٠ ! لفظتهم اسرهم المنحلة المعدمة هذا الليل ، مثل كل ليل ، يلوذون الى بؤر ارباب العصابات ليتلقوا في « مدرسة الشارع » جرائم اهم ما يضبطون فيها على السرقة والنشل .

حتى اذا ما انتهوا — في حالات متباينة — الى سجن الرمل ، في الغرفتين المكتظتين المخصصتين فيه للاولاد (بعد مرورهم في محكمة الاولاد دون ١٥ من العمر التي مر على تأسيسها ست سنوات فقط) وجدناهم في حالة تفوق تعاسة عما لو كانوا وديعة الصوامع المكفهرة التي هي بيوتهم ، او الشارع بمغرياته للكسب بالنهب... اذ هم بالسجن مستهدفون للانحراف الاخلاقي ، معوضهم عما فاتهم من علل مجتمعهم الوبيء .

ومن السجن يتوكأ هؤلاء الاطفال الى الاصلاحية التي على رحابة ارجائها وطيبة مناخها ينقصها الرعاية الماديه من لدن الحكومة والافراد .

الافراد ؟ وما يخصنا كأفراد بقضية اولاد الشوارع ؟ فتجيب السيدة نقاش بان في لبنان هكتارات من الاراضي غير المستثمرة التي ان عملت فيها ايدي البطالة لأمست جنائن وبساتين ! « ونحن ان اوصدنا ابواب كسب العيش الشريف في وجه كل طالب للعمل — كنا مساهمين في البطالة التي هي ام الآفات » .

وتنتهي في معالجة التشرد الى السرد عن بعض المؤسسات الخصوصية التي تمدها الحكومة بالاعانات على غرار ما يعمل في بعض البلدان الغربية مثل ملجأ دير « الراعي الصالح » المعروف للاناث . ثم مشروع « الاب جاك » لانشاء مدرسة صناعية مهنية في « الدورة » تتم قيد سنة ، بالغة تكاليفها زهاء ٥٠٠٠٠ ل. ل. وان

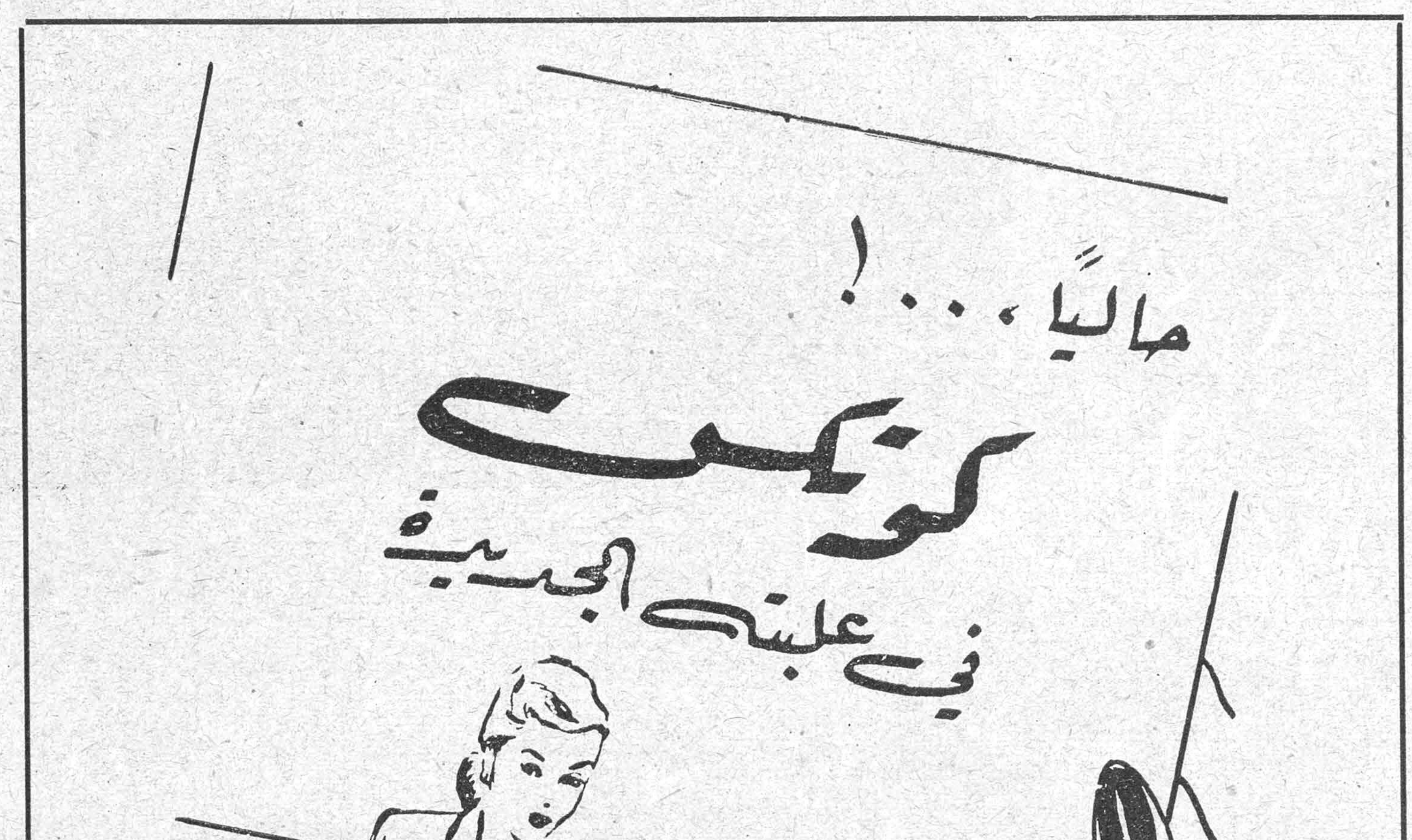

عرجنا على صيداء لوجدنا على بقعة من شاطئها الجميل « روضة الفقير » تقوم على تبرعات اصدقاء الروضة وجزء مخصص لها من اليانصيب الوطني . ثم ذكرت جهود الاخصائيات الجبارة ، في البقاع وزحلة وطرابلس وبعبدا علاوة عن العاصمـة ، مبرزة فضلهن في النشاط والصبر لتحرين دعاوي وشكاوي الاولاد كما شهد بعضهن بممارسة هذا الفن الاجتماعي في اميركا وفرنسا ؛ فضلاً عما مارسته في مدرسة التدريب الاجتماعي في بيروت .

وختمت حديثها القيم بالاطراء على ما تقوم به الشقيقة مصر من اعمـال مستفيضة حديثة واسعة شاملة، حكومية مباشرة في هذا الحقل . فهل للبنان ان يتخلف عن مصر بهذا الواجب الانساني الجميل ؟

الندوة اللبنانية

محاضرات الندوة اللبنانية لشهر كانون الثاني سنة ١٩٥٥

•

الاثنين في ٣ كانون الثاني

السيدة ادفيك شيبوب

« امرأة اليوم امام الحياة . »

الخميس في ٦ كانون الثاني

الاستاذ رينه حبشي

« قلق العالم الجديد »

الاثنين في ١٠ كانون الثاني

الاستاذ سعيد عقل

« لبنان في قواه المبدعة »

الاثنين في ١٧ كانون الثاني

الاستاذ عمر ابو ريشة

« مدى الوعي السياسي في العالم العربي »

الخميس في ٢٠ كانون الثاني

« امسية شعرية »

للاستاذ عمر ابو ريشة

الاثنين في ٢٤ كانون الثاني

الاستاذ ادوار صعب

« التجربة الشخصانية ومدى تطبيقها في لبنان »

الاثنين في ٣١ كانون الثاني

الاستاذ بهيج عثمان

« من مقومات الادب الخارجية »

مجد .. سلام .. محبة

(بقية المنشور على الصفحة ٥)

تشاد .. والجمعيات تؤسس ، واذا بالناس ملائك رحمة يحتضنون الطفل والمشرد والبائس والفتاة المهملة واليتيم .. واذا بالصليب يرف فوق الجرحى بلا تفريق .. فكأن يداً علوية حولت عالم القسوة الى عالم تحنان وبركة .

رأيت كل هذا فهتفت .. يا لعظمة المولود .. لقد غلب الشر .. وغير وجه الدنيا .

وفتحت عيني ... العالم يعيد للميلاد .. والملايين تهتف .. مجد .. سلام .. محبة .. ولكن لقد تغير الكثير مما كان .

لكأن الصوت الحنون ابتدأ يخفت .. بل استغفر الله .. لكأن الناس قد سدوا اذانهم دون سماعه

ابتدأ الغالب يتشفى من المغلوب .

ابتدأت الحروب تجرف المذنب والبريء .

ابتدأت المادة تسيطر .

وعادت « انا » تقول انني احب ولكن نفسي .

وسمعت غاندي يردد بحرارة .. اعطوني مسيحكم لا مسيحيتكم

ولم تهتف شفتاي مع الهاتفين .. مجدٌ لله .. سلامٌ على الارض .. محبة بين الناس .. بل من اعماق اعماقي رددت روحي ..

يا صاحب العيد .. يا صاحب العينين الوديعتين والرداء الواحد وقد اكتفيت به : علمنا من جديد ان نحب .. وان نرحم .

اسمى طوبي

الخفّاقة الاميركية الأولى

صن بيم

WE HAVE IT!

Sensational NEW

Sunbeam

MODEL 10 AUTOMATIC

MIXMASTER

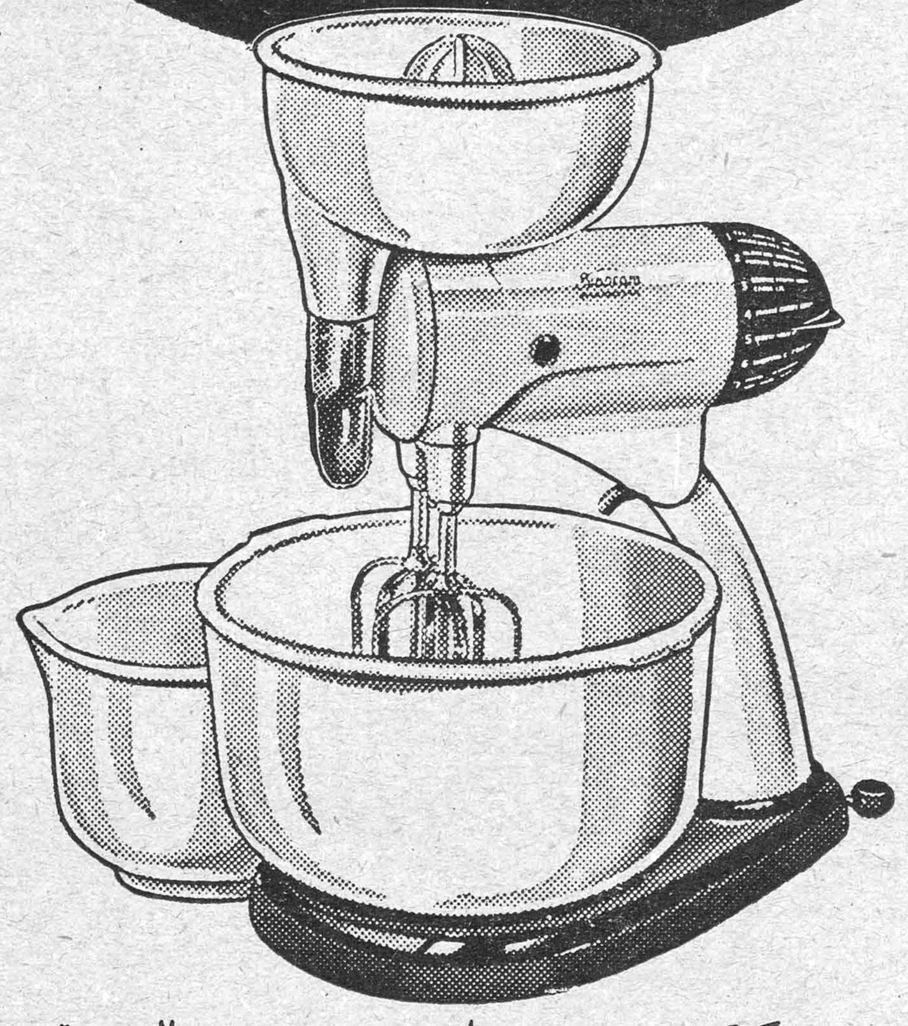

هي ككل مستحضرات « صن بيم » الشهيرة

Sunbeam COFFEEMASTER

للقهوة

Sunbeam WAFFLE BAKER

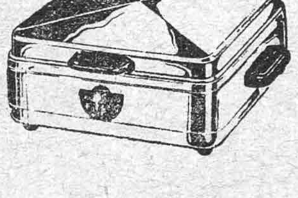

للكعك

Sunbeam Radiant Control TOASTER

لتحميص الخبز

Sunbeam EGG COOKER

لسلق البيض

اطلبي دائماً ماركة (صن بيم) الممتازة – تفرّجي عليها وجرّبيها في محل

اشقر ، قربان وشركاهم – شارع الحويك – بيروت